مجلة كلية التربية – جامعة بورسعيد العدد (٥١) يوليو ٢٠٢٥م
الترقيم الدولي للنسخة المطبوعة: ٥٣١٩ - ٢٠٩٠ الترقيم الدولي للنسخة الالكترونية: ٣٢٦٨-٢٦٨٢
الموقع الالكترونى : website : https://jftp.journals.ekb.eg

دور الجامعة الريادية في تعزيز ثقافة العمل الحر لدى طلاب التعليم الجامعي

أ. د / راشد صبري القصبي
أستاذ أصول التربية
بكلية التربية – جامعة بورسعيد

أ.د / جورجيت دميـان جورج
أستاذ أصول التربية
بكلية التربية – جامعة بورسعيد

أ..د/محمد مـاهر محمود
أستاذ ورئيس قسم أصول التربية
بكلية التربية – جامعة بورسعيد

بسمة علي كامل علي
المدرس المساعد بقسم أصول التربية
بكلية التربية – جامعة بورسعيد

تاريـــخ استلام البحـث : ٢٠٢٤/١١/١٢
تاريـــخ قبول البحـث : ٢٠٢٤/١١/١٨
البريد الالكتروني للباحث : basmaali161190@gmail.com

DOI: JFTP-2411-1444

المستخلص

هدف البحث الحالي إلى التعرف على دور الجامعة الريادية في تعزيز ثقافة العمل الحر لدى الطالب الجامعي ، مع وضع عدد من المقترحات لتعزيز تلك الأدوار ،وتم استخدام المنهج الوصفي وذلك لتناسبه مع طبيعة البحث الحالية وذلك لوصف الأدوار المختلفة للجامعات الريادية ودورها الحيوي في تعزيز ثقافة العمل الحر لدى الطالب الجامعي ، والتعرف على ماهية ثقافة العمل الحر والعوامل المؤثرة في تشكيل تلك الثقافة وتوصل البحث إلى أنه لكي تؤدي الجامعة هذا الدور بحيوية لابد من توفير بيئة تعليمية تشجع على الريادة والابتكار وتقديم الأدوات والمعرفة اللازمة للطلاب كي يصبحوا رواد أعمال ناجحين ، وذلك من خلال إدماج مناهج ريادة الأعمال في البرامج الأكاديمية ، وتشجيع الابتكار وحل المشكلات ، وكذلك توفير الحاضنات والمسرعات ، وإقامة عدد من الورش التدريبية والدورات العملية ، وإقامة شراكات مع مجتمع الأعمال ، ودعم المبادرات الطلابية والمسابقات الريادية ، وتوفير منصات الإرشاد والتوجيه ، وغرس ثقافة الاستقلالية وتحمل المخاطر .

الكلمات المفتاحية : الجامعة الريادية – ثقافة العمل الحر– التعليم الجامعي

ABSTRACT

The current research aims to identify the role of the pioneering university in promoting the culture of freelancing among university students, with a number of proposals to enhance these roles. The descriptive approach was used to suit the nature of the current research in order to describe the different roles of pioneering universities and their vital role in promoting the culture of freelancing among university students, and to identify the nature of the culture of freelancing and the factors influencing the formation of this culture. The research concluded that in order for the university to perform this role vitally, it is necessary to provide an educational environment that encourages leadership and innovation and provides the necessary tools and knowledge for students to become successful entrepreneurs, by integrating entrepreneurship curricula into academic programs, encouraging innovation and problem solving, as well as providing incubators and accelerators, holding a number of training workshops and practical courses, establishing partnerships with the business community, supporting student initiatives and entrepreneurial competitions, providing guidance and counseling platforms, and instilling a culture of independence and risk-taking.

KEYWORDS:

Entrepreneurial university -Culture of Self-Employment.

مقدمة :

يعد التعليم الجامعي من أهم المقومات الأساسية للدولة الحديثة، باعتباره معقل للفكر الإنساني في أرقى مستوياته، ومجال الاستثمار وتنمية الثروة البشرية، ومحركاً أساسياً في عملية التنمية بجميع أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، و شرطا من شروط التنمية الإنسانية القائمة على المعرفة، وعاملاً فاعلاً في تطوير القدرات الذاتية للأفراد؛ ولهذا فإن مستقبل الدول وتطورها يُعد بصورة رئيسية في أروقة مؤسسات التعليم الجامعي .

والجامعة باعتبارها أحد الأطراف الرئيسة في بيئة منظومة الأعمال؛ إذ يقع عليها مسئولية توفير رأس المال البشري الموجه لسوق العمل، فالتعليم الجامعي أضحى محورا أساسيا في تنمية ريادة الأعمال وتطوير المهارات المرتبطة بالعمل الحر ، والمساهمة في التنمية الاقتصادية من خلال إنشاء حاضنات الأعمال ورعاية المشروعات الصغيرة والمتوسطة، من خلال دوره في تنمية ثقافة العمل الحر لدى طلبة الجامعة ، وعليه أصبح لزاما على الجامعة أن تهتم بريادة الأعمال وتعزيز ثقافة العمل الحر من أجل رعاية وتبني الطلبة أصحاب الأفكار الريادية، بما يؤكد المسئولية المهنية للجامعة في تنمية الاقتصاد الوطني ، و يتطلب تعليمياً قائماً على توليد الأفكار والتأمل والابتكار، وإطلاق العنان للإبداع المتحرر من النمطية الفكرية . (سويلم ، ٢٠٢٠م ، ٢١٨)

فتعزيز ثقافة العمل الحر لدي طلاب الجامعة سوف يسهم في بناء الثقة لدى الشباب وتعميق روح الاعتماد على الذات وخلق الطموح لديهم في اقتحام العمل الحر ، ورفع المستوى المهارى والمعرفي للعنصر البشري ، وتوفير فرص عمل والتخفيف من مشكلة البطالة، وإيجاد تغيير جذري في الهياكل الاقتصادية الإنتاجية لتحقيق التنمية الاقتصادية في المجتمع ، وتحسين المستوى الاجتماعي للأفراد والاندماج في المجتمع ، وتحقيق دخل مستمر وتمكين الشباب من العيش الكريم لهم ولعائلاتهم ، وحسن استغلال القدرات والمهارات التي توجد لدى الأفراد بالمجتمع مع استغلال للثروات والموارد المتاحة لأقصى درجة ممكنة مما يحقق تحسين مستوى الحياة وجودتها لدى المواطنين العاملين أعمال حرة ويقلل من الاستيراد للمنتجات المختلفة وتحقيق الاكتفاء الذاتي بالمجتمع مما يحقق له اقتصاد مستقل غير معتمد على الآخرين. (إبراهيم ، ٢٠١٨ م، ٢٠)

ولذلك أصبح التحول من الصورة التقليدية للجامعة إلى صيغة الجامعة الريادية كصيغة ابتكارية جديدة أمراً مفروضا لا مناص منه، خاصة مع كم وكيف التحديات المجتمعية والعالمية التي تواجه النظم التعليمية خاصة الجامعية، لأن هذا التحول يعتمد على فعاليات الأداء البشري في وضع بنية هيكلية شاملة التشكيل استناداً على خصائص الجامعة الريادية، فإنه يتطلب تحولا وجوبياً في نوعية القوى البشرية من ناقلين للمعارف ومستهلكين لها إلى مبدعين ومبتكرين في إطار اقتصاد المعرفة،

ومطورين في إطار ما لديهم من ثقافة الريادية، فضلا عن التحول في الوعي الاجتماعي من ثقافة الركون والاتكالية إلى ثقافة المشاريع والعمل الحر؛ وهو تحول لا بد منه في إطار التوجه العالمي المتنامي نحو الريادية لمواجهة متطلبات اقتصاد المعرفة القائم على التميز والريادة والتنافسية والاستباقية والمخاطرة. (عبد الوهاب ،٢٠١٨م ،٦٦)

والجامعة الريادية هي مصدر لبناء اقتصادي قوى يقوم على أحد أهم موارد البلاد وهي القوى العاملة، وتعمل على المساهمة ف تحقيق التنمية المستدامة للبلاد من خلال بناء اقتصاد المعرفة كمصدر لخلق الثروة الحقيقية للوطن. وما يجب التنبه اليه هو دور الجامعات في تنمية الروح الريادية عند الطلاب والطالبات وتطوير قدراتهم على أن يكونوا رجالا وسيدات أعمال ناجحين، وكذلك دور الجامعة في إنتاج المعرفة وتحويلها لأفكار تجارية يمكن أن تجد سبيلها إلي التطبيق في السوق بسهولة . (جامعة دار العلوم ، ٢٠١٦م، ٧٤)

وبذلك تلعب الجامعة الريادية دوراً محورياً في بناء ثقافة العمل الحر لدى الطلاب ، حيث تهدف إلى تزويدهم بالمهارات والمعرفة اللازمة لتحقيق النجاح المهني خارج إطار الوظائف التقليدية ، ويشمل هذا التوجه تأهيل الطلاب لخلق فرص عمل بأنفسهم وامتلاك رؤية ابتكارية تمكنهم من تحويل أفكارهم إلى مشاريع عملية تدر دخلاً وتساهم في التنمية الاقتصادية .

وقد أصبح العمل الحر يسهم بدور كبير في الاقتصاد القومي والتنمية الاقتصادية وذلك من خلال اتجاه الشباب للمشروعات الصغيرة، فهي البنية الأساسية للمشروعات الكبيرة ، والتي تمكن من ايجاد فرص عمل مستقرة تستطيع أن تضيف للاقتصاد القومي بطريقة حقيقية، وتستطيع أن تستوعب عمالة ماهرة وغير ماهرة وتستطيع باستثمارات بسيطة أن تحقق فرص عمل سريعة وتستطيع أن تضيف وتغير التركيبة المكانية وتؤدى إلى استثمار التنمية وتساعد على الادخار المحلى وزيادة الصادرات وإحلال الواردات.(إسماعيل ، ٢٠٠٤م ، ٥٥٢)

من خلال ما سبق صار ضرورياً على الجامعات المصرية أن تحدث تغيراً في أدوارها ، وتأخذ ريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة في استراتيجياتها ، وذلك لأهمية ريادة الاعمال لمستقبل الطالب الجامعي ، واسهامها في بناء قاعدة عريضة من الرياديين وأصحاب المشاريع والمبدعين في مختلف المجالات من خلال إعداد طلاب الجامعة لثقافة يكون قوامها الابداع والابتكار والانجاز ، مما يحدث نتائج كبيرة وآثار قوية على التنمية الاجتماعية والاقتصادية .

مشكلة البحث:

تنطلق مشكلة البحث من أن العديد من الجامعات تواجه تحديات تتعلق بأدوارها في التعليم، ويرتبط ذلك جزئيًا بغياب ثقافة العمل الحر والريادة والتي تتمثل التركيز على التلقين التقليدي ، فالتعليم الجامعي يرتكز على التلقين النظري وحفظ المعلومات، دون تشجيع على النقد والتحليل، مما يحد من

قدرة الطلاب على التفكير الابتكاري ، وكذلك ضعف الربط بسوق العمل، فهناك فجوة كبيرة بين ما يتعلمه الطلاب في الجامعة وما يحتاجه سوق العمل، هذا يجعل الخريجين يجدون صعوبة في تحقيق أهدافهم المهنية، ويقلل من استعدادهم لريادة الأعمال ، وقد أكدت دراسة (الخولي، ٢٠٠٣) أن هناك ضعف في التنسيق بين سياسات التعليم وحاجات سوق العمل، وكذلك بين سياسات التعليم واحتياجات التنمية، وأيضا انشاء العديد من المعاهد والجامعات التي لا يحتاجها سوق العمل والتي أدت لتفاقم مشكلة بطالة خريجي الجامعات المصرية ، وكذلك قلة دعم الابتكار، فمعظم الجامعات لا توفر بيئة محفزة لتطوير الأفكار المبتكرة والمشروعات الناشئة. وقد لا تتاح للطلاب فرص لعرض أفكارهم أو الحصول على دعم مادي وفني ، وكذلك ضعف الإرشاد الريادي فغالبًا ما يُنظر إلى الجامعة على أنها مكان للتعلم الأكاديمي فقط، بينما تفتقر لمراكز الإرشاد التي تساعد الطلاب على تأسيس مشروعاتهم الخاصة، وتوجيههم نحو الريادة ،و من هنا يمكن أن تتبلور مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

١ –ما الإطار الفكري والفلسفي الذي ترتكز عليه الجامعة الريادية؟

٢ – ما ملامح ثقافة العمل الحر لدى طلاب التعليم الجامعي في مصر؟

٣ – ما دور الجامعة الريادية في تعزيز ثقافة العمل الحر لدى الطالب الجامعي ؟

أهداف البحث : يسعي البحث الحالية إلي تحقيق هذه الأهداف التالية:

١ – التعرف على مفهوم الجامعة الريادية وخصائصها ومبررات التحول إليها وأهم متطلبات بنائها ومعوقات تطبيقها.

٢ – التعرف على أهم ملامح ثقافة العمل الحر المطلوب تنميتها لدى طلاب التعليم الجامعي في مصر.

٣ –التعرف على دور الجامعة الريادية في تعزيز ثقافة العمل الحر لدى الطالب الجامعي .

أهمية البحث: تتضح أهمية البحث في النقاط التالية:

١ – حيوية وحداثة الموضوع ومحدودية الدراسات التي تتناول الجامعة الريادية في الوطن العربي؛ حيث يعتبر موضوع الجامعة الريادية من المواضيع الحديثة نسبياً التي لم تناقش بشكل كبير.

٢ – إن تعزيز ثقافة العمل الحر لدى طلاب التعليم الجامعي ستؤدي إلى اقتحام خريجيه للعمل الحر مما يؤدي للإسهام في التنمية الاقتصادية في مصر والعمل على مواجهة عديد من التغيرات الاقتصادية في مصر

٣ – من المتوقع أن يستفيد من تلك الدراسة كلاً من :

- راسموا وواضعوا السياسات التعليمية في التعليم الجامعي في المساعدة في تقديم اليات من شأنها تغير الصورة التقليدية للتعليم الجامعي التي كانت تعوقه عن تحقيق التنمية للمجتمع.

- **أعضاء هيئة التدريس بالجامعة من خلال الاستثمار النافع والجيد لأبحاثهم مما يدر مزيدا من الدخل.**
- **خريجي التعليم الجامعي في إيجاد فرص العمل المناسبة لهم بعد التخرج والمتوافقة مع احتياجات المجتمع ومتطلباته من خلال صقل مهاراتهم وامكانياتهم وتوجيههم الصحيح نحو المهن المستقبلية.**
- **جميع الفئات في المجتمع والقطاع العام والخاص في توفير القوة البشرية المؤهلة لتحقيق التنمية.**
- **الباحثون في مجال التربية وإدارة الاعمال .**

منهج البحث:

استخدم هذا البحث المنهج الوصفي وذلك لتناسبه مع طبيعة البحث الحالية وذلك لوصف الأدوار المختلفة للجامعات الريادية ودورها الحيوي في تعزيز ثقافة العمل الحر لدى الطالب الجامعي ، والتعرف على ماهية ثقافة العمل الحر والعوامل المؤثرة في تشكيل تلك الثقافة، حيث يقوم المنهج الوصفي بوصف الوضع الراهن وتحديد الظروف والعلاقات بين الوقائع ولا يقتصر البحث الوصفي على جمع البيانات وتبويبها بل يتضمن قدرا من التفسير لهذه البيانات . (عبد الحميد ، كاظم،١٩٨٩م ، ١٣٤)

مصطلحات البحث

أولا : الجامعة الريادية

التعريف الإجرائي للباحثة ويقصد بها جعل الجامعة مركزا مهنيا لطلابها يؤهلهم بالأدوات و المهارات و الخبرات التي تلعب دورا هاما ليس فقط في فرص حصولهم على الوظائف الملاءمة بعد التخرج في ضوء متطلبات و احتياجات اسواق العمل العصرية و التي تعتمد في الاساس على الجدارات، بل تأهيلهم لخلق هذه الفرص بأنفسهم في الاسواق المحلية و الدولية .

ثانياً : ثقافة العمل الحر

هي تعليم الأفراد القدرة على تحويل الأفكار إلى أفعال ويشمل الابتكار والإبداع والمخاطرة فضلاً عن القدرة على تخطيط وإدارة المشروعات والأعمال من أجل تحقيق الأهداف، ولابد من التدريب لهم لإيقاظ روح المبادرة لديهم والإحساس بقدراتهم ولابد أن يتضمن ذلك بالمناهج الدراسية حتى تعطي الفرصة لكل طالب ليكون رجل أعمال وكل طالب هو مهندس ثروته بشرط تتاح له الفرص ليوجد لنفسه العمل الحر، وكلي يتحقق ذلك لابد من التعليم، والتدريب معاً . وقد تبنت الباحثة هذا المصطلح كتعريف اجرائي . (Afolabi, M. et al., 2017,45)

الدراسات السابقة :ويمكن تقسيم الدراسات المتصلة بموضوع البحث إلي محورين هما :

المحور الأول : ويتضمن الدراسات والبحوث التي تناولت الجامعة الريادية ، المحور الثاني: ويتضمن الدراسات والبحوث التي تناولت ثقافة العمل الحر.

أولاً : الدراسات المتعلقة بالجامعة الريادية

تنوعت الدراسات السابقة التي تناولت الجامعات الريادية كاتجاه جديد في العملية التعليمية إلي دراسات عربية وأخري أجنبية ، وقد روعي في ترتيبها من الأقدم للأحدث

١- دراسة "منة الله محمد لطفي محمود أبو لبهان " ، ٢٠١٨م ، بعنوان " نحو جامعات ريادية في مصر: رؤية مقترحة " .

هدفت الدراسة إلي القاء الضوء علي الاطار المفاهيمي للجامعة الريادية ومعايير تقيمها وعرض أهم ممارسات نماذج الجامعات الريادية العالمية ووضع رؤية مقترحة لكي تصبح الجامعات المصرية جامعات ريادية .، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي باعتباره مناسب لطبيعتها .وكان من أهم نتائج الدراسة : تقديم رؤية مقترحة لتعزيز تطبيق الجامعات الريادية بمصر عن طريق انشاء مركز لريادة الاعمال والابتكار بجميع الجامعات المصرية ،وتعزيز القدرة التنظيمية عن طريق وضع استراتيجية تمويل طويلة المدي في حدود موارد كل جامعة وتقديم حوافز للهيئة التدريسية والعاملين والمشاركين في أنشطة ريادة الاعمال وتقوية الروابط بين المستثمرين لتعزيز العلاقات المالية .

٢- دراسة " إيمان جمعه محمد عبد الوهاب "، ٢٠١٨م، بعنوان " مسارات التحول بمؤسسات التعليم الجامعي المصري نحو صيغة الجامعة الريادية "دراسة استشرافية".

هدفت الدراسة إلي وضع دراسة استشرافية يتم من خلالها طرح مجموعة من السيناريوهات المستقبلية كبدائل محتملة أو ممكنة لتدعيم مسارات التحول المتوقع أن تتخذها مؤسسات التعليم الجامعي المصري وصولا إلى تحقيق صيغة الجامعة الريادية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي Descriptive Analysis وذلك بهدف تشخيص واقع التعليم الجامعي المصري، وتحديد مبررات التحول به نحو صيغة الجامعة الريادية كما استخدمت الدراسة منهج التحليل المستقبلي Analysis Prospective وهو منهج استشرافي تنبؤي يقوم على اجتهاد علمى منظم يرمي إلى استشراف المستقبل بصياغة مجموعة من التنبؤات المشروطة التي توضح المعالم الرئيسة لأوضاع القضية المدروسة عبر فترة زمنية مقبلة، انطلاقا من بعض الافتراضات القائمة على استقراء الماضي وتصورات الحاضر و توصل البحث إلى صياغة ثلاث سيناريوهات هي: السيناريو (الامتدادي)؛ ويرتكز على ثبات الواقع الراهن، والسيناريو) الإصلاحي(؛ ويعني بالانطلاق في تأسيس توجه استراتيجي يسمح بدمج الفكر الريادي مع الفكر الاستراتيجي القائم، والسيناريو الابتكاري)؛ ويقدم مسارات الوصول إلى نموذج الجامعة الريادية.

٣- دراسة "تجلاء أحمد محمد شاهين "، ٢٠٢٠م ، بعنوان " التخطيط الاستراتيجي لجامعة بنها في ضوء متطلبات الجامعة الريادية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم الجامعة الريادية وخصائصها وفلسفتها وأهدافها وأهم متطلباتها وتشخيص البيئة الداخلية لجامعة بنها في ضوء متطلبات الجامعة الريادية وتشخيص البيئة الخارجية لجامعة بنها في ضوء متطلبات الجامعة الريادية ووضع خطة استراتيجية مقترحة لتطوير جامعة بنها لتلبية متطلبات الجامعة الريادية ، يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي للتعرف على مفهوم الجامعة الريادية وخصائصها وفلسفتها وأهدافها، وكذلك تحديد أهم متطلباتها، كما يستخدم البحث أحد الأساليب الرئيسة للتخطيط الاستراتيجي وهو أسلوب التحليل البيئي SWOT analysis لتشخيص وتحليل واقع جامعة بنها، وقوفاً على نقاط القوة فيه، ونقاط الضعف التي تعوقها عن الايام بدورها المنشود، وأهم الفرص المتاحة، والتحديات التي تواجهها، ومن ثم وضع عدد من البدائل الاستراتيجية، ثم اختيار البديل الأكثر مناسبة لتطوير جامعة بنها في ضوء متطلبات الجامعة الريادي ، وتوصلت الدراسة إلي النتائج الاتية وضع استراتيجية يمكن من خلالها الانطلاق نحو الريادة والتميز وتضمن: ضرورة تبني مدخل الريادة الاستراتيجية وتنفيذ استراتيجيات ريادية وتصميم هياكل تنظيمية بالجامعة تتوافق مع اعمال الريادة وتبني مفهوم الابداع والابتكار في العمل تفعيل مبدأ المسؤولية والمحاسبية والمكافاة في العمل ثقافة ريادية متكاملة أهم ملامحها الانعكاس بقوة في الممارسات والقيم والأفكار والمعتقدات والتفاعلات الجامعية والتنبؤ بالتغيرات المحتملة في الاتجاهات والطلب وتعديل الأنشطة الخاصة وفقاً لذلك .

ب- الدراسات الأجنبية

١- دراسة "جازيرا وبيتر " 2010 ، بعنوان "ريادة الأعمال الأكاديمية" أو "ريادة الأعمال الأكاديمية": نحو إعادة تشكيل نموذج "جامعة ريادة الأعمال"

كان الهدف من هذه الدراسة إلقاء الضوء على ظهور مفهوم حديث في مجال الريادية وهو ريادية الأعمال الأكاديمية حيث تعلقت المساهمة، المفاهيمية لهذه الدراسة بتوضيح المنطق الريادي في الجامعة فيما يتعلق بالبعد الداخلي والبعد الخارجي، وتحديد مختلف أوجه ريادة الأعمال الأكاديمية، ومن أهم نتائج الدراسة وضع تصور مقترح لإعادة تشكيل نموذج لجامعة ريادة الاعمال وتوضيح أليات تحقيق ذلك النموذج.

٢- دراسة " جون ويوسف" 2010، بعنوان " فئات ريادة الأعمال على مستوى الجامعة ".

هدفت هذه الدراسة إلى التمييز بين ثلاث فئات في مجال الريادية على مستوى الجامعة، وهي : الجامعة الريادية، ريادة الأعمال الأكاديمية ، ونقل تكنولوجيا الجامعة؛ توصلت الدراسة إلى تصور العلاقة بين هذه الفئات كما يلي :

-الجامعة الريادية هي جامعة تمارس على نطاق واسع ريادة الأعمال الأكاديمية يمكن مقارنة جامعة ريادية جامعة أخرى أقل ريادية من خلال قياس مستوى ريادة الأعمال الأكاديمية فيها؛ ريادة الأعمال الأكاديمية تسهل وتشجع نقل تكنولوجيا الجامعة بين الجامعة الريادية والصناعة؛ تحقيق درجة عالية من التوجه لريادة الأعمال الأكاديمية ينتج عنها عدد كبير من أنشطة نقل التكنولوجيا بين الجامعة والصناعة.

٣- دراسة " راجحي " ٢٠١١، بعنوان " وضع تصور لروح المبادرة وتحديد عوامل تطورها في التعليم الريادي الجامعي التونسي " .

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على مفهوم الريادية من جانب وعلى تحديد العوامل المساعدة على تعزيزه على مستوى الجامعة ووضع تصور لروح المبادرة وتحديد عوامل تطورها في الجامعة واعتبرت هذه الدراسة أن روح الريادية هي عملية تتكون من مجموعة من المواقف والاتجاهات تؤدي إلى التوجه الريادي، وأن تبني هذا التوجه يمكن أن يدفع الجامعة لتصبح جامعة ريادية، وهذا ما يدفعه إلى تبني الممارسات الريادية على مستوى بيئتيها الداخلية والخارجية على حد سواء ومن اهم نتائجها التأكيد علي أهمية دور المسؤول عن الجامعة في تنمية ريادة الأعمال وروح ريادة الأعمال في الجامعة: فهو مدعو لأن يصبح رائد أعمال ؛ أهمية إعادة صياغة الجدول الدراسي.

٤- دراسة " باك " ، ٢٠١٢م، بعنوان " البحث عن الابتكار وريادة الأعمال في سنغافورة: الاستراتيجيات والتحديات .

هدفت الدراسة إلى الوقوف على محاولة سنغافورة تطوير الابتكار وريادة الأعمال من خلال المبادرات على المستوى الوطني وعلى مستوى الجامعات والمدارس ونظرة الحكومة لها والاستراتيجيات المستخدمة للقيام بذلك والوقوف على التحديات المستقبلية لها، وتوصلت الدراسة إلى أن ما تنفقه سنغافورة على البحث والتطوير يصل إلى (٢،٨٪)من الناتج القومي في عام ٢٠٠٨م والتي أكدت الاهتمام الفعلي من قبل الحكومة بتطوير الدولة لكون الاقتصاد قائم على الابتكار القائم على المعرفة مما جعلها من أكبر اقتصاديات العالم في مجال البحوث المبتكرة والمشاريع الريادية مما حقق الازدهار لسنغافورة، وكذلك إطلاقها العديد من المبادرات في السنوات الأخيرة في قطاع التعليم العالي لتطوير روح الابتكار والمبادرة في الجامعات الثلاث الجامعة الوطنية وجامعة سنغافورة للإدارة وجامعة نانيانغ التكنولوجية بهدف تطوير اقتصاد المعرفة الناشئة وتسويق المعرفة المتخصصة ودعم حاضنات الأعمال وتحقيق الشراكة قطاعات المجتمع المختلفة والجامعات العالمية الرائدة في المجال الريادي.

ثانيا: الدراسات المتعلقة بثقافة العمل الحر :تنوعت الدراسات السابقة التي تناولت ثقافة العمل الحر إلي دراسات عربية وأخري أجنبية ، وقد روعي في ترتيبها من الأقدم للأحدث.

أ-الدراسات العربية

١-دراسة " محمد علي سلامة " (٢٠١٧م) ، بعنوان " تعميق فكرة العمل الحر لدى الشباب وعلاقته بالبطالة: دراسة ميدانية في إحدى قرى محافظة قنا "

هدفت الدراسة إلي التعرف علي اتجاه الشباب نحو العمل الحر، و معرفة الفروق في الاتجاهات نحو العمل الحر بين العاطلين والعاملين، وكذلك التعرف على مدى الفروق بين الشباب في اتجاهاتهم نحو العمل الحر تبعًا للسن، والجنس، والديانة، ومحل الإقامة، والمؤهل الدراسي، والعمل ، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة، واستخدمت الدراسة مقياس اتجاهات الشباب نحو العمل الحر، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الذكور والإناث نحو العمل الحر لصالح الذكور، وجود فروق دالة بين اتجاهات الشباب العامل والشباب العاطل، وجاءت النتيجة لصالح الشباب العامل، وأوصت الدراسة بضرورة تعديل نظام التعليم والمقررات الدراسية بما يضمن تنمية المهارات والتنشئة المهنية لمواءمة متطلبات سوق العمل، يجب أن تهتم الدولة بتذليل كافة العقبات التي تواجه الشباب في إقامة مشروعات صغيرة؛ عن طريق التوسع في إنشاء مراكز التدريب المهني لجميع أنواع التعليم بما يسهم في إكساب الشباب الخبرات والمهارات التي تساعدهم في النجاح.

٢-دراسة " أشرف محمد طه رشوان " (٢٠١٨م) ، بعنوان " دور جامعة أسيوط فرع الوادي الجديد في تنمية ثقافة العمل الحر لدى طلابها كمدخل لحل مشكلة البطالة "

هدفت الدراسة التعرف على دور جامعة أسيوط فرع الوادي الجديد في تنمية ثقافة العمل الحر لدى طلابها من أجل حل مشكلة البطالة ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي مستخدمة أحد أدواته وهي الاستبانة طبقت على عينة من طلبة الفرقة الرابعة بكليات فرع الجامعة بالوادي الجديد، وعددها ٣٢٠ طالب ، وتوصلت الدراسة إلى: وجود قصور في دور كل من المقررات الدراسية والأستاذ الجامعي والأنشطة الطلابية في تنمية ثقافة العمل الحر لدى الطلبة، قلة توجه الطلبة نحو العمل الحر يرجع إلى ضعف التدريب، وعجز جهات الاختصاص ووسائل الإعلام عن نشر ثقافة العمل الحر، وأوصت الدراسة، بفتح أقسام وكليات فرع الوادي الجديد للتخصصات النادرة مثل المياه والصرف الصحي، وتكنولوجيا الصحراء للحد من التكدس في تخصص معين، وتركيز الجامعة ووسائل الإعلام على نشر ثقافة العمل الحر وأهميته اقتصادية للخريج وانعكاسه على تخفيض نسبة البطالة، وربط التعليم بتطوير صناعة التمور بالوادي الجديد، وفتح المصانع المغلقة، وتطويرها، وتشجيع الطلبة على العمل في هذا المجال وتطويره .

٣-دراسة " فاطمة زكريا محمد عبد الرازق " (٢٠١٩م) ، بعنوان " ثقافة العمل الحر: مفاهيم خاطئة ومقومات غائبة عن التعليم المصري على ضوء تحليل بعض النماذج الشخصيات عصامية مصرية ناجحة "

هدفت الدراسة للتعرف علي الأسس النظرية لثقافة العمل الحر ، و العوامل المجتمعية التي أدت إلى تراجع ثقافة العمل الحر في المجتمع المصري ، وواقع العمل الحر في مصر و قوانينه ومعوقات تطبيقه ، و المفاهيم الخاطئة السائدة التي أدت إلى تراجع ثقافة العمل الحر من وجهة نظر الشخصيات العصامية المصرية الناجحة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفى فى تعرّف مفهوم ثقافة العمل الحر وتحليله، وتحليل العوامل المجتمعية التى أثرت على ثقافة العمل الحر، بالإضافة إلى استخدام أسلوب تحليل المضمون لتعرّف المفاهيم الخاطئة التى أدت إلى تراجع ثقافة العمل الحر فى المجتمع المصرى وأبرز مقومات نجاح العمل الحر الغائبة عن المجتمع ، وانتهت الدراسة بوضع عدة آليات للإفادة من مقومات ثقافة العمل الحر لدى بعض هذه الشخصيات فى تعزيز ثقافة العمل الحر فى المجتمع المصرى.

٤-دراسة " محمد محمد غنيم سويلم " (٢٠٢٠م) ، بعنوان " وعي طلبة الجامعة بثقافة العمل الحر وتداعياته علي الامن الاجتماعي " .

هدفت الدراسة إلي التعرف علي الأسس النظرية للعمل الحر وريادة الأعمال وعلاقتها بالأمن الاجتماعي، والكشف عن مستوى وعي طلبة الجامعة بثقافة العمل الحر ، واستعدادهم لممارسته وإدراكهم لمعوقاته من وجهة نظر الطلبة المتوقع تخرجهم من جامعة جازان (طلبة المستوى الثامن) ، كما يهدف إلى إبراز أهم تداعيات تنمية الوعي بثقافة العمل الحر لدى طلبة الجامعة على تحقيق الأمن الاجتماعي من وجهة نظر بعض القيادات الجامعية ، و تقديم بعض الآليات المقترحة لتنمية الوعي بثقافة العمل الحر لدى طلبة الجامعة من أجل تحقيق الأمن الاجتماعي ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وكانت أداة الدراسة استبانة لمعرفة درجة استعداد طلبة جامعة جازان لممارسة العمل الحر بعد التخرج، ومستوى إدراكهم لأهمية ممارسة العمل الحر بعد التخرج، ووعيهم بأبرز العقبات التي تحول دون ممارستهم للعمل الحرة بعد التخرج ، وتوصلت الدراسة إلى أهم الاليات المقترحة لتنمية ثقافة العمل الحر لدي طلبة الجامعة وقسمتها إلي: <u>المسار الرسمي (الدولة)</u> عن طريق القوانين والتشريعات – الحكومة الإلكترونية – البنية التحتية – الدعم المادي – الدعم والتوجيه الفني –تحقيق ميزة تنافسية لمشروعات الشباب .

<u>المسار المهني (الجامعات)</u> عن طريق الخطة الاستراتيجية – التدريس – البحث العلمي– التدريب – التعاون – احتضان المشروعات– الكشف عن الأفكار الريادية ورعايتها .

المسار التشاركي (مؤسسات المجتمع) عن طريق الأسرة – دور العبادة – الاعلام المرئي – شبكة الانترنت –مواقع التواصل الاجتماعي .

ب – الدراسات الأجنبية

١–دراسة " شارل" ٢٠١٢م ، بعنوان " دراسة تقويمية للمهارات المتوفرة في المتخرجين من مدارس التعليم العالي والمخاطر التي يتعرضون لها بعد التخرج "

هدفت الدراسة إلي التعرف علي المهارات المتوفرة لدي خريجي التعليم العالي والمهارات التي اكتسبوها ومدي الطلب عليهم وتحقيقا لهذا الهدف طبقت الدراسة علي عينة من الطلاب المتخرجين من مدارس التعليم العالي بجامعة والدين الأمريكية، وتوصلت الدراسة إلي أن ٦٤% من المتخرجين من التعليم العالي لا يجدون عملاً وان حوالي ٥١% من الأمريكيين المتخرجين من مدارس التعليم العالي غير راضيين عن التحاقهم بتلك المدارس لعدم تشغيلهم بعد التخرج وذلك نتيجة لتدن مستوي المهارات الخاصة بمجال تخصصهم والكفاءات لديهم ، واستفادت الدراسة الحالية ف التعرف علي أهم المهارات التي يمتلكها خريجي التعليم الجامعي وكذلك أهم المشكلات والمخاطر التي يتعرضوا اليها .

٢–دراسة " وانج وبربيتو واخرون " ٢٠١٢م ، بعنوان "دراسة عبر الثقافات حول الدافع للعمل الحر مقارنة بين الصين والمكسيك والولايات المتحدة الأمريكية ".

هدفت الدراسة إلى فحص ومقارنة المؤثرات البيئية، والفردية المحفزة على توجهات الأفراد نحو الاستقلالية في العمل من خلال التوظيف الذاتي في كل من الصين، والمكسيك، والولايات المتحدة الأمريكية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي مستخدمين الاستبانة كاده لجمع المعلومات طبقت على طلبة التعليم الجامعي في الدول الثلاث ، تم إجراء مسح على ٩٨٧ طالبًا في جامعات في الولايات المتحدة الأمريكية (٥٣٥) والمكسيك (١٩٥) والصين (٢٥٧). تم إجراء تحليلات عامل التأكيد للتأكد من ملاءمة نموذج القياس. تم اختبار الفرضيات باستخدام اختبارات ANOVA وتحليلات الانحدار ، وتوصلت الدراسة إلى أن المجتمع الأمريكي هو الأكثر تشجيعاً على التوظيف الذاتي، كما توصلت الدراسة إلى تشابه الدول الثلاث في دعم المؤسسات التعليمية والحكومية والمجتمع المدني على توجهات الأفراد نحو الاستقلالية في العمل ، وأن الاستقلالية والمخاطرة هي أفضل مؤشرات التحفيز على العمل الحر في الثلاثة بلدان .

٣–دراسة " "رحمن ، ورحمن 2017، بعنوان " عوامل وتأثيرات ومشاكل وحلول العمل الحر في بنجلاديش " .

هدفت الدراسة إلى تقييم وضع سوق العمل الحر عبر الإنترنت في بنجلادش، ومدى قابليته لتخفيض معدلات البطالة المرتفعة بين الخريجين، والكشف عن محفزات ومعوقات دخول الخريجين لسوق العمل الحر. وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٩) من العاملين في قطاع العمل الحر عبر

الانترنت، وأكدت نتائج الدراسة أن العمل الحر عبر الانترنت يساهم بشكل كبير في خفض معدلات البطالة بين الخريجين، ويدفع بعجلة اقتصاد المجتمع نحو الأمام، وأوصت الدراسة بضرورة عقد ندوات ودورات لتحفيز الشباب والخريجين لممارسة العمل الحر، وإضافة موضوعات عن آليات العمل عبر الانترنت في مناهج التعليم الجامعات، والعمل على تحسين البنية التحتية التقنية بشكل عام.

التعليق العام علي الدراسات السابقة :

أولاً : من حيث الهدف : هدفت الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت الجامعات الريادية بصفة عامة إلي التعرف علي الأطر المعرفية للجامعات الريادية وأهم متطلبات بنائها، وكذلك اليات التوجه لبناء جامعات ريادية قادرة علي خلق رواد اعمال قادرين علي إيجاد فرص عمل في المستقبل، وكذلك أهم الأسس التي تقوم عليها وأهم النماذج العالمية والعربية للجامعات الريادية .

بينما هدفت الدراسات التي تناولت ثقافة العمل الحر إلى التعرف علي أهمية العمل الحر للفرد والمجتمع وأهم المؤسسات التي تهتم بنشر ثقافة العمل الحر بين الشباب وآليات التي يمكن من خلالها الجامعة في تعزيز ثقافة العمل الحر لدي طلابها

ثانياً : من حيث المنهج : اتفقت معظم الدراسات والبحوث السابقة علي المنهج المستخدم والذي تمثل في المنهج الوصفي؛ باعتباره أكثر المناهج البحثية ملاءمة لطبيعة هذه الدراسات والبحوث، كما استخدمت بعض الدراسات أسلوب التحليل البيئي.

ثالثاً : من حيث مدي الاستفادة من الدراسات والبحوث السابقة

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري وكذلك التصور المقترح فيما يلي :

- **تحليل واقع وإشكاليات التعليم الجامعي المصري المعاصر ومؤسساته ، استجلاء مبررات التحول بالتعليم الجامعي المصري نحو صيغة الجامعة الريادية**
- **في التعرف على اليات تحول الجامعة المصرية لجامعات ريادية**
- **التعرف علي مفهوم الشامل للجامعة الريادية ، وكذلك الأسس التي تقوم عليها**
- **التعرف علي خبرات كلا من المملكة العربية السعودية وتايوان وسنغافورا والولايات المتحدة و دولة الجزائر و تونس في مجال تطبيق نماذج الجامعات الريادية وإمكانية الاستفادة منها في تحويل الجامعات المصرية لجامعات ريادية مبتكرة ومتطورة .**
- **في التعرف علي واقع العمل الحر في مصر و قوانينه ومعوقات تطبيقه ، و المفاهيم الخاطئة السائدة التي أدت إلى تراجع ثقافة العمل الحر .**
- **التعرف على أسباب عزوف الطلاب عن العمل الحر، و أهم المعوقات التي تعوق المتخرجين لدخول سوق العمل الحر**

- **التعرف علي دور الجامعة في تنمية ثقافة العمل الحر لمواجهة مشكلات عديدة من أهمها البطالة .**
- **والتعرف علي أهم المهارات التي يمتلكها خريجي التعليم الجامعي وكذلك أهم المشكلات والمخاطر التي يتعرضوا اليها**

خطوات السير في البحث:

سعياً للإجابة عن تساؤلات البحث المثار وتحقيقاً لأهدافها الأساسية، واتساقاً مع المنهجية العلمية المتبعة، فإن البحث صار وفق الخطوات الرئيسية التالية:

الخطوة الأولى: **وتمثل الإطار المنهجي العام للبحث ويشمل (مقدمة البحث- مشكلة البحث- أهداف البحث- أهمية البحث- المنهج الذي تبنى عليه البحث- الدراسات السابقة المتصلة بموضوع البحث مع بيان أوجه الاستفادة من تلك الدراسات السابقة).**

الخطوة الثانية: **وتمثل الإطار النظري والفكري للبحث ويشمل:**

- **ويتناول الإطار المفاهيمي والفلسفي للجامعة الريادية من مقومات ومتطلبات تطبيقها وابعادها وأهميتها ، وأدوارها .**
- **ويتناول ملامح ثقافة العمل الحر لدي طلاب التعليم الجامعي في مصر من حيث أهميتها وأهدافها والعوامل المؤثرة عليها**
- **دور الجامعة في تعزيز ثقافة العمل الحر لدى الطالب الجامعي (الأستاذ والمناهج الدراسية والأنشطة)**

الخطوة الثالثة: **وتشمل أهم نتائج البحث والمتمثل في دور الجامعة الريادية في تعزيز ثقافة العمل الحر لدى الطالب الجامعي .**

المعالجة النظرية للدراسة

في هذا الجزء يتم إلقاء الضوء على الخلفية النظرية لمتغيرات البحث الذي يهدف البحث الحالي إلي دراستها

المحور الأول : الجامعة الريادية

مفهوم الجامعة الريادية

تعرف على أنها مؤسسة تقوم على أربع سمات لريادة الأعمال وهي: التوجه الاقتصادي والذي يشير إلى الكفاءة المالية للأنشطة التي تم تنفيذها، وتوجه السوق كمعيار هام لقرار التنمية في آلية السوق، والتوجه الابتكار الذي هو عامل أساسي لمؤسسات التعليم العالي، والتوجه الإداري والذي يرتبط بقواعد العمل وأساليب الإدارة المطبقة في المؤسسات. (Olearnik - Pluta & Olearnik,2015:10)

وكما تعرف بأنها الجامعة التي تجعل الأسواق تستجيب لمخرجاتها بأسلوب مبدع، سواء كان من خلال ايجاد فرص عمل، أو زيادة مستوي التوظيف الذاتي، أو التقليل من مستويات البطالة، أو تحسين معدلات النمو الاقتصادي (الهراشمة ، ٢٠١٦ م ، ١٤٢)

وهي تلك الجامعة التي تسعى الى زيادة مستويات روح المبادرة والابتكار والمجازفة واحداث التغييرات المطلوبة في انشطتها والانتقال من حالة الى حالة افضل تجعلها من الجامعات المنتجة من خلال اعداد استراتيجيات مبتكرة تساعدها في اللحاق بركب الانتاجية المتميزة والمبدعة والريادية، وتحقيق التراء العلمي والاكتفاء الذاتي وتنوع مصادر الدخل، وتطوير القدرات الريادية للطلبة والموظفين، واستخدام التقنيات الحديثة، والوصول الى مخرجات ريادية تكون لها دور ايجابي في المجتمع، وتستخدم مناهج متعدد التخصصات وتجد الحلول المبتكرة لقضايا المجتمع من خلال البحوث العلمية وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية . (891-881، 2017، Khairi Ali Auso and other)

كما تعرف بأنها الجامعة التي استطاعت أن تنجح في التحول من نموذج الجامعة التقليدية التي تركز على الوظائف التقليدية المتعلقة بالتعليم والبحث إلى نموذج اخر يتسم بالابتكارية والإبداع والمخاطرة في آداء وظائفه التعليمية والبحثية بالإضافة إلى تحقيق الرسالة الثالثة للجامعة المتمثلة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتعزيز الاقتصاد القائم على المعرفة، وبناء روابط مع المنظمات العالمية المختلفة، وامتلاك ميزة تنافسية تمكنها من الوصول للعالمية وتحقيق مكانة مرموقة بين الجامعات العالمية الرائدة. (شاهين، ٢٠٢٠: ١١٨)

الفلسفة التي تقوم عليها الجامعات الريادية

تقوم فلسفة الجامعة الريادية علي التركيز على مبدأ إيجاد فرص العمل والتعليم القائم على الإبداع والابتكار والشراكة الحقيقية مع أصحاب المصلحة والخريجين الذين يعتبرون أصولاً استثمارية ضخمة حين تحسن الجامعة التواصل معهم بمفهوم التمحور حول الطالب الذي يدرك الفرص ويمتلك روح الابتكار ، والإبداع ، ويستثمر الموارد المتاحة بطريقة منظمة من أجل الخروج بمخرجات ناجحة تحقق له أهدافه ، ومن هنا صار ضروريًا على الجامعات أن تعيد النظر في تحويل دورها من التركيز على التوظيف كجامعات تقليدية إلى التركيز على مبدأ إيجاد فرص العمل ، والاهتمام بمواردها البشرية باعتبارها ثروة حقيقية، وهي أفضل موجودات المؤسسة الجامعية حتى تصبح جامعة ريادية قادرة على دعم وتحقيق مزايا تنافسية مستدامة. (توفيق ، مرسي ،٢٠١٧ م، ١٤)

وقد أشار (عبد العزيز، ٢٠٢٠، ٢٧٤-٢٧٧؛ Alexander&Evgeniy ,) (Dabic,2015,168 2012,46؛ Styhre & Lind, 2010, 109 ؛ ٢٠١٨,١٠٢ ، Dalmarco & Gustavo et al) إلي أربعة اركان أساسية تنطلق منها فلسفة الجامعات الريادية وهي كالتالي :

١. تعبئة البحوث العلمية التي أجريت بالأقسام لأصحاب المصلحة :حيث أن تعبئة البحوث من الأقسام الأكاديمية للمجتمع الخارجي الركن الأول والرئيسي للفلسفة التي ترتكز عليها الجامعة الريادية ، فالاحتفاظ بالمعرفة داخل المكتبات العلمية يفقدها قيمتها ، ويستلزم لتحقيق ذلك احداث تحول في إدارة المعرفة وذلك من خلال تعزيز براءات الاختراع ، لزيادة خلق المعرفة التي تساعد في توليد تكنولوجيات جديدة ذات إمكانات تجارية ، حيث تضع الجامعة الريادية سياسة خاصة بالبراءات ، وذلك من أجل العمل علي الحصول على أكبر قدر ممكن منها ، وذلك من خلال هيكل تنظيمي مخصص لذلك ، كما أن نموذج الجامعة الريادية قائم على إنشاء العديد من المشاريع لتعزيز روح المبادرة ، كما أنه لابد من تواجد وسيط بين منتجي التكنولوجيا وهم الباحثين الأكاديميين داخل الجامعات والقطاعات التنموية بالمجتمع ، لذا فهناك حاجة لإنشاء هيكل مخصص لعملية نقل التكنولوجيا سواء في إنشاء مكتب نقل التكنولوجيا((TTO) technology transfer office داخل الجامعات لدعم هذه الخدمات سواء في تسهيل نقل التكنولوجيا أو في دعم تراخيص الملكية الفكرية للشركات القائمة أو الشركات الناشئة أو تطوير الأعمال الجديدة ، حيث لا يوجد مستفيد من الانعزال بين الباحثين الأكاديميين والقطاعات التنموية بالمجتمع، وبالتالي لابد على الجامعات المصرية البحث عن الوسيلة الملائمة لتعبئة البحوث التي تتم بداخلها .

٢. الأساليب غير التقليدية في تحقيق الأهداف: وتتجسد في محاولة الباحثين أو موظفي القسم أو الجامعة لاستكشاف طرق جديدة (غير تقليدية) لتحقيق أهدافهم ، فالأقسام الأكاديمية لها الحق في تحديد فرص جديدة خارج البيئة الأكاديمية التقليدية ، مع التركيز على الأساليب غير التقليدية في تمويل البحوث وحل المشكلات والعلاقات مع المنظمات الخارجية . وتحتاج جامعاتنا المصرية لاتباع العديد من الأساليب غير التقليدية في جميع العمليات و التي تتم داخل المنظومة الجامعية سواء التدريس أو البحث العلمي او خدمة المجتمع ، و ذلك من خلال اتباع أساليب غير تقليدية في التعامل مع الموارد المتاحة بالجامعات البشرية والفيزيقية والمعلوماتية والتشريعية .

٣. التعاون الصناعي بين الجامعات ومؤسسات الصناعة علي المستويين الفردي والتنظيمي : يشير التعاون في مجال الصناعة إلى كيفية تعاون القسم وأعضاء هيئة التدريس والجامعة مع نظام الأعمال ، حيث لابد من تواجد بين جامعاتنا المصرية ومؤسسات الصناعة من خلال العديد من الأشكال المختلفة سواء على مستوى الأفراد أو علي مستوى التنظيمات المختلفة للجامعات حيث أنه بالرغم من تأكيد الأدبيات علي حاجة قطاعات الصناعة في الاسواق شديدة التنافس علي التعاون مع الجامعات علي نطاق واسع ، ولكن في الواقع فإن الأمور تميل إلى أن تصبح أكثر تعقيدا من الناحية العملية ، نتيجة للعديد من الصعوبات لعل من أهمها التوفيق بين معايير العمل المتباينة وهياكل المكافآت التي تحكم نظامي إنتاج المعرفة المختلفين سواء نظام المكافآت الأكاديمية التقليدية ، والذي

يركز على نشر مراجعة النظراء للبحوث الأساسية ، و نظام مكافآت نقل التكنولوجيا والذي يركز على الإيرادات لجيل من البحث التطبيقي ، حيث تزداد الحاجة لمتخصصين مؤهلين قادرين على رؤية صورة أوسع من اهتماماتهم البحثية واهتماماتهم الفردية "أساتذة المشاريع "

٤. سياسات الجامعة في التعامل مع ثقافة الجامعة والقضايا التنظيمية والاستراتيجية : والتي تسعي نحو محاولة التخلص من السياسات المركزية وتسهيل الإدارات في عملها الإبداعي ، فالجامعات المصرية في أشد الحاجة لسياسات مرنة قادرة على استقطاب الأعمال الابداعية وتسويقها بالدرجة الملائمة لها وتلعب الحكومات دوراً كبيراً في تغيير سياسات الجامعات التقليدية ، والتحول للجامعات الريادية مثل تشجيع حكومة الولايات المتحدة والتي نتج عنه جامعات ستانفورد ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا MIT ، وهناك العديد من الحكومات التي حاولت توفير بيئة صالحة لنمو الاستثمارات في البحث وظهور الجامعة الريادية وتجمعات الابتكار الإقليمية بعد فترات من الجمود في سياسات الجامعات مثل الجامعات الروسية .

أهداف الجامعة الريادية

تهدف الجامعة الريادية إلي إعداد كوادر بشرية شبابية قادرة علي الإبداع والابتكار والتعلم الذاتي وذات كفاءة عالية وقادرة علي خلق فرص عمل في مختلف المجالات وإعداد المشروعات الخاصة بهم بعد التخرج دون الحاجة لانتظار الوظائف الحكومية مما يساعد في حل مشكلة بطالة خريجي التعليم الجامعي ، ويمكن محورة أهم الأهداف التي تسعي لتحقيقها الجامعات الريادية في المجالات الآتية:(محمود، أحمد، ٢٠١٦ م، ٣٦٢-٣٦٤)

- مجال الجامعة ويشمل هذا المجال توسيع عائدات التسويق، وخلق ميزة تنافسية في جذب هيئة التدريس والطلاب الموهوبين، وتعزيز التفكير الابداعي حول كيفية تلبية الجامعة لمهام متعددة ودعم البنى البحثية، وزيادة الموارد التمويلية لها، مما يمكنها من زيادة قدراتها التكنولوجية، وتأهيل كوادرها لمواكبة التطورات التكنولوجية، وتطوير عملها المؤسسي.
- مجال فرص العمل ويتمثل بمساعدة خريجي الجامعات على الحصول على فرص عمل وظائف مبتكرة، وتوسيع سبل العمل عبر التربية الريادية.
- مجال التربية الريادية وتعني تدريب رواد أعمال المستقبل الذين سينشئون مشاريعهم الخاصة، وإدارة أنشطة الطلاب بطرق ريادية، والتعرف على قدراتهم الريادية الكامنة، وتوعيتهم بدورهم الريادي تجاه أنفسهم وجامعتهم ومجتمعهم، وإكسابهم المهارات التي تساعدهم على إدارة الموارد المالية، وتطوير القدرات المرتبطة بالتقويم واختراق السوق، والاستجابة السريعة للحكومة والمبادرات الريادية محلياً واقليمياً ودولياً.

- **مجال الريادة البحثية والاكاديمية: ويتم من خلال العمل على تطوير البحوث العلمية لتكون مصدراً للابتكارات في الاقتصاد والمجتمع، وتحديد الأولويات البحثية، وتوفير فرص استثمارية وتشغيلية المخرجات البحث العملي، وزيادة الترويج التجاري للأبحاث.**
- **مجال أعضاء الجامعة تطوير الصفات والسلوكيات والمهارات الريادية لأعضاء هيئة التدريس والعاملين من خلال التعامل المباشر مع الصناعة، وتوفير وتطوير فرص التعلم لأعضاء هيئة التدريس في التعليم الريادي، وتشجيعهم ومكافأتهم، وتوفير مكاسب مالية لأعضاء الجامعة.**
- **مجال المجتمع والصناعة مراقبة ما يحدث في البيئة عن كثب، والاستجابة بسهولة لهذه التغيرات مع الاسهام في حل مشكلات البيئة، وتطوير شراكة عالمية مع القطاع الصناعي لتسويق الطلاب والبحوث التطبيقية، ورسملة التكنولوجيا، وخلق خدمات جديدة.**

أهمية الجامعات الريادية

تعد الجامعات الريادية أحد المحركات الأساسية للتنمية المستدامة، فهي تعمل على بناء مجتمع للمعرفة، كما تقوم بتغيير هيكل تركز الثروة في المجتمع إلى امتلاك لعناصر الإنتاج والثروة، كما تساهم في توفير فرص عمل وتغيير هيكل السوق من خلال خلق جدارات ريادية للطلاب والمتعلمين و إنتاج جيل رواد في الإبداع والابتكار لإحداث طفرة في بناء الاقتصاد المعرفي، مما يحقق في ذلك القضاء على مشكلتي البطالة والفقر . (المطيري ، ٢٠١٩ م،٧)

كما أنها وسيلة لتصحيح مسار المشروعات الصغيرة والمتوسطة فغالبيتها لا تقوى على الصمود والمنافسة إن لم تكن هناك إدارة خبيرة تستغل الفرص وتتفادى التهديدات للتوسع والانتشار بطرق مبتكرة وجديدة ومنتجات غير تقليدية لتحقيق ربح يُمَكِّن هذه المشروعات من التوسع والقدرة على المنافسة ، فالمشروعات الريادية تمثل آلية فعالة للقضاء على الروتين والبيروقراطية، والاعتماد على الإبداع والابتكار، وتعزيز الميزة التنافسية، وتقليل هجرة الكفاءات خارج . (أمال ، ٢٠١٨ م، ٢٢)

كما تسهم بشكل كبير في نشر البحوث العلمية، والمشروعات الصغيرة لأعضاء منظومة الجامعة، وتطبيقها داخل المجتمع، مما يساهم في إيجاد حلول مبتكرة لمشكلات المجتمع والمساعدة على الإسراع من معدلات التنمية من صحة، ودخل، وتعليم، ويفيد في إحداث تنمية مستدامة من خلال إطلاق العنان لطاقات الشباب المتنوعة، والإبداعية دون قيود. وتوفير الدعم المعنوي، والمادي، والبشرى للإسهام في تطوير أداء منظومة الجامعة لتصبح الممارسات ذكية، وقابلة للتطبيق. (محمود ، ٢٠٢٠ م، ١٦٢)

أسس ومبادئ الجامعات الريادية : تقوم الجامعات الريادية علي عدد من الأسس والمبادئ تتضح فيما يلي :

١. الإجراءات الاستباقية :

وتعني جهود الريادي في اقتناص الفرص الجديدة فهو يراقب الاتجاهات ويعمل على تحديد الحاجات المستقبلية للأفراد الموجودين، ويتوقع التغيرات في طلباتهم بالإضافة الي المشاكل التي يمكن أن تبرز فجأة والتي يمكن أن تصبح فرص جديدة، وهي لا تتضمن إدراك التغييرات فقط، بل الرغبة في العمل وفق الاستبصارات قبل أن يفعل ذلك المنافسون . (توفيق ، مرسي ، ٢٠١٧ م، ١٦)

٢. الاستقلالية : استقلالية الجامعة تعني حصولها علي الإدارة الذاتية لمكونات أدائها الوظيفي : العلمي والإداري والمالي ؛ المتفاعل والمتكامل وظيفياً مع بعضة البعض ، فاستقلالية الاداء العلمي يعني حق الجامعة في تحديد مناهجها الدراسية الخاصة بها وفي الحرية الاكاديمية للأستاذ الجامعي والباحث العلمي ووضع خطط القبول فيها وتحديد احتياجاتها من الكادر التدريسي وما يتعلق من الترقيات العلمية والتفرغ العلمي واعارة الخدمات، واستقلالية الاداء المالي فيتمثل بوجود استقلال مالي في ميزانيتها ومصادر تمويلها المشروعة، فتوفر المصادر المالية الهائلة يحرر الجامعة من القيود البيروقراطية للدولة ،حيث تسمح للجامعة في جذب احسن الاساتذة وقيادات البحث العلمي المتوفرة في العالم وذلك بتوفير الرواتب العلمية العالية وتخصيصات البحث العلمي الفائقة ، اما استقلالية الأداء الاداري تتمثل في منح الجامعات الحرية في ادارة شؤونها الادارية والتخلص من الصيغ المركزية الصارمة. (هادي ، ٢٠١٠م، ٦٧) .

٣. الإبداعية : يعد الإبداع من العمليات الذهنية الصعبة التي تتطلب إنتاج الأفكار الجديدة، فهو مزيج من السمات الشخصية والإمكانيات والتي يمكن أن تنهض بالعمليات العقلية إلى مستوى يمكنها أن تؤدي إلى نتائج فريدة وأصيلة للمنظمات والأفراد في حال توافرت البيئة المناسبة (مسلم ، ٢٠١٥م، ١٩).

٤. تبني المخاطر: ويقصد بها احتمالية الحصول على المكافأة وتحقيق عوائد في حالة نجاح المشروع المقترح، او قد تعني رغبة المنظمة في استغلال فرص جديدة او العمل بجرأة من غير معرفة النتائج المرتقبة، ومن اجل كسب المزيد من العوائد فان المنظمات تلجأ احيانا الى اقتراض الأموال، أو تعمل على تقديم منتجات جديدة الى أسواق جديدة أو الاستثمار في تكنولوجيا غير مكتشفة (خليل، ٢٠١٣ م، ١٢)

٥. حدة المنافسة : يساعد نشر فكر وثقافة المنافسة في تطوير أداء الجامعات والمؤسسات البحثية والأكاديمية، ويحمي الجامعة من الجمود والتخلف، فعندما تجد الجامعة أنها وحدها مقدم الخدمات

التعليمية والبحثية دون وجود منافسين لها ، يحدث تكاسلًا عن تجديد وتطوير أنشطتها وبرامجها لمسايرة مستجدات العصر واحتياجات الافراد ومطالب سوق العمل .(الحوت ، ٢٠١٦ م، ١٣٧ – ١٣٨)

أدوار الجامعة الريادية

الجامعة الريادية هي مؤسسة تعليمية تتبنى أدوارًا تتجاوز التعليم والبحث العلمي التقليديين لتشمل أدوارًا تساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال التركيز على الابتكار وريادة الأعمال. وفيما يلي أبرز الأدوار التي تقوم بها الجامعة الريادية: (العزيزي ، ٢٠١٩ م، ٣٦٧ ؛ جودة ، ٢٠١١ م، ٢٩)

١. التعليم الريادي: تهتم الجامعة الريادية بتطوير برامج تعليمية تشجع الطلاب على التفكير الإبداعي وتعلم مهارات ريادة الأعمال، مثل إدارة المشاريع والتفكير الاستراتيجي، كما تقدم برامج تدريبية ودورات موجهة نحو تأهيل الطلاب لمواجهة التحديات الريادية وابتكار حلول عملية.
٢. البحث التطبيقي: تركز الجامعة الريادية على الأبحاث التي يمكن أن تؤدي إلى تطبيقات عملية في السوق، بدلًا من الأبحاث النظرية فقط، كما تتعاون مع القطاعين العام والخاص لتحويل الأبحاث إلى منتجات وخدمات تخدم المجتمع وتدعم الاقتصاد.
٣. دعم الابتكار وريادة الأعمال: توفر الجامعة الريادية حاضنات ومسرعات الأعمال لدعم الأفكار الريادية، وتمكين الطلاب والباحثين من تحويل أفكارهم إلى مشاريع قابلة للتطبيق، كما تسهم في بناء بيئة تشجع الابتكار من خلال ربط الطلاب بالخبراء والمستثمرين وإتاحة التمويل والموارد اللازمة.
٤. التفاعل مع المجتمع: تعمل الجامعة الريادية على بناء شراكات قوية مع المجتمع المحلي، وتحديد احتياجاته وتوجيه جهودها البحثية والتعليمية نحو تلبية هذه الاحتياجات، وتشارك في حل المشكلات المجتمعية من خلال تقديم خدمات استشارية وعقد ورش عمل ودورات تدريبية.
٥. تنمية الاقتصاد المحلي: تلعب الجامعة الريادية دورًا في خلق فرص عمل جديدة من خلال دعم المشاريع الريادية الصغيرة والمتوسطة، وتسهم في تعزيز التنافسية الإقليمية من خلال توفير قاعدة معرفية متقدمة وتطوير حلول تلبي احتياجات السوق المحلي.
٦. الدور القيادي : في التغيير :تتبنى الجامعة الريادية ثقافة قيادية تهدف إلى إحداث التغيير داخل المؤسسة وخارجها، بحيث تكون مركزًا للابتكار المستمر ، تعمل على خلق بيئة تشجع على التفكير الإبداعي ومواجهة التحديات بطرق غير تقليدية، ما يسهم في إعداد جيل جديد من القادة والمبدعين.

تسعى الجامعات الريادية من خلال هذه الأدوار إلى أن تكون شريكًا فاعلًا في التنمية المستدامة، وتسهم في إيجاد حلول مبتكرة تعزز الاقتصاد وتحسن من جودة حياة المجتمع .

المحور الثاني : ثقافة العمل الحر

ثقافة العمل الحر

تعني مجموعة المعارف والقيم، والاتجاهات، والمهارات التي تدعم المبادرات الفردية، والنشاط الريادي، والتشغيل الذاتي، والعمل الحر، وتشجع على تملك المشروعات وإدارتها، وتسهم في نشر روح الطموح والمخاطرة المحسوبة من أجل رفع مستوي الحياة للفرد والمجتمع. (العتيبي، موسي، ٢٠١٥م ، ٦٣)

هي تعليم الأفراد القدرة على تحويل الأفكار إلى أفعال ويشمل الابتكار والإبداع والمخاطرة فضلاً عن القدرة على تخطيط وإدارة المشروعات والأعمال من أجل تحقيق الأهداف، ولابد من التدريب لهم لإيقاظ روح المبادرة لديهم والإحساس بقدراتهم ولابد أن يتضمن ذلك بالمناهج الدراسية حتى تعطي الفرصة لكل طالب ليكون رجل أعمال وكل طالب هو مهندس ثروته بشرط تتاح له الفرص ليوجد لنفسه العمل الحر، وكلي يتحقق ذلك لابد من التعليم، والتدريب معاً. وقد تبنت الباحثة هذا المصطلح كتعريف اجرائي. (Afolabi, M. et al., 2017,45)

وتعرف بأنها إكساب الأفراد المعلومات والأفكار والمهارات الريادية المختلفة التي تلزمهم من أجل ممارسة العمل الحر بدون الحاجة إلى مساعدة الآخرين، وإكسابهم القيم والاتجاهات التي تدفعهم لممارسة العمل الحر في إطار أخلاقي يسهم في تنمية المجتمع اقتصادياً واجتماعياً. (إبراهيم ، ٢٠١٨ م،١١)

وتعرف ثقافة العمل الحر بأنها الأفكار والمعتقدات والقيم والعادات السائدة لدي أفراد المجتمع المصري التي تتعلق بتكوين مشروع جديد أو تطوير مشروع حالي سواء أكان انتاجياً أم خدمياً أم تجارياً . (عبد الرازق ، ٢٠١٩ م، ١١٣)

كما تعرف على انها مجموعة القيم والأفكار والاتجاهات والعادات الاجتماعية التي تشجع على العمل الحر الذي يقوم على أساس الرغبة أو الدافع من قبل الشباب في أي نشاط اقتصادي إنتاجي أو خدمي بحيث لا يتبع الدولة أو قطاع الأعمال العام أو القطاع الخاص . (عبد الغني ، ٢٠٢٣م ،٥٠٧)

أهداف نشر ثقافة العمل الحر بين طلاب الجامعات

يعد نشر ثقافة العمل الحر بين طلاب الجامعات من الأمور التي تحتاج لبذل مزيد من الجهد من قبل المجتمع ومؤسساته المختلفة حيث تهدف إلي: (جلال ،٢٠١٥ م ،٩٠٧-٩٠٨)

١. دعم مشاريع الشباب، وتشجيعهم على العمل الحر بين الشباب خاصة الخريجين منهم وأصحاب المشاريع الابتكارية الراغبين في ترجمة طموحاتهم إلى واقع حقيقي في مجال الأعمال التجارية والخدمات الخاصة.
٢. تشجع الشباب الخريجين على العمل الحر، وطموح وهمة عالية لكي يصبحوا أرباب أعمال ومالكي مؤسسات، وبذلك يستطيعون أن يوفروا لإخوانهم فرص العمل، بما يصل إلى تخفيف العبء عن الحكومة في التوظيف.
٣. من أهداف ثقافة العمل الحر الاكتفاء الذاتي لدى الشباب، وترسيخ روح المبادرة وإبراز مفهوم القيادة واكتشاف المهارات.
٤. تعزيز التواصل بين الشباب الباحثين عن العمل والمنشآت التي تبحث عن بجميع تخصصاتها ومؤهلاتها، إسهاما في توفير فرص العمل عمالة للشباب.
٥. تشجيع الأفراد على المبادرة والقيادة واكتشاف المهارات، وتحديد التوجهات والمسؤولية الاجتماعية تجاه العمل الحر العمل الحر.

ومما سبق يتضح أن نشر ثقافة العمل الحر تسهم إلى حد كبير في تحسين نوعية الحياة ، فتعطى الأفراد الفرصة للمشاركة في سوق العمل ولاستغلال قدراتهم بلا قيود أو بقيود أقل مما هي عليه في الوظيفة ، وهكذا فهو يحقق لهم أيضاً رضا عن العمل أكثر من الذي كانوا سيحققونه في دون ذلك.

أهمية نشر ثقافة العمل الحر بين طلاب الجامعات (عبد الرازق ، ٢٠١٩م ، ١٠٨) ; (سويلم ، ٢٠٢٠م ، ٢٠٣)

ان دمج ثقافة العمل الحر في التعليم المصري علي اختلاف مستوياته وفروعه منذ الطفولة ومرورًا بمراحل التعليم المختلفة من الأولويات التي تحتم علي الحكومة المصرية تبنيها سريعا لتعديل وعلاج كثير من السلوكيات الخاطئة والعادات القديمة ، والأفكار السلبية الراسخة في عقل المواطن المصري تجاه العمل الحر ، بالإضافة لرفع المستوي المهاري و المعرفي لهذا المواطن والحد من الاعتماد علي الاستيراد .

كما أن تدعيم فكرة العمل الحر عن طريق الجامعات وتوعية الطلاب بأهمية أن يكون لديهم مشروع خاص بهم يديرونه ، خاصة الطلاب في السنوات النهائية بالجامعة ، سيسهم في تشجيع طلبة الجامعة وتوجيههم نحو العمل الحر ، وتبصيرهم بأهميته وضرورته لتحقيق أمن المجتمع واستقراره ، كما أن توجيه الشباب لمجال الاعمال الحرة وتشجيعهم عليه سيساعد علي تأكيد ثقة الشباب بأنفسهم ، وإثبات ذاتهم ، وإظهار قدراتهم الفردية ، وتحقيق طموحاتهم الشخصية ، ووسيلة لتحقيق الابتكار

والابداع والمساهمة في حل المشكلات المجتمعية وعلي رأسها مشكلة البطالة وما يترتب عليها من سلبيات خطيرة تهدد الأمن الاجتماعي

المحور الثالث : الجامعات ودورها في تعزيز ثقافة العمل الحر بين الطلاب

لكي تستطيع الجامعات القيام بدورها بنجاح في تنمية ثقافة العمل الحر لدى الطلاب فعليها أن تركز الاهتمام بالتعليم الريادي، والبيئة الداعمة له ، والذي يتم من خلاله بناء نظام اقتصادي يتسم بالإبداع والابتكار، وتهدف برامجه إلى تحسين قدرة الشباب على تحقيق الإنجازات الشخصية والمساهمة في تقدم مجتمعاتهم ، وإعداد أفراد رياديين لتحقيق النجاح عبر مراحل مستقبلهم الوظيفي ورفع قدراتهم على التخطيط للمستقبل، ومن ثم يصبح المقياس النهائي للتعليم والتدريب الريادي متمثلا في كيفية اسهامه في دعم طموحات الشباب الرياديين ، وفى تسهيل محاولات إقامة المشروعات الريادية ، وبالطبع كلما نبعت المشاريع من أفكار معرفية تخدم الاقتصاد المعرفي وتسعى لبناء مجتمع المعرفة كلما كانت القيمة المضافة ذات قيمة (عيد ، ٢٠١٤م ، ١٥٤)

ولذلك كان لابد أن تقوم الجامعة بترسيخ التعليم الريادى كمبدأ للتأهيل في العمل الحر وتنظيم المنشآت الصغيرة والمشروعات الاقتصادية، وتنشئ الجامعة مكتب لنقل التكنولوجيا من الجامعة إلى الصناعة لتسويق الأصول الفكرية للباحثين والجامعة، وتنشر الجامعة ثقافة الحاضنات التكنولوجية والحدائق العلمية؛ وذلك لتحفيز قطاعات المجتمع على دعم الجامعات المصرية، وتقدم الجامعة مكافآت مادية لأعضاء هيئة التدريس الذين يتبنون الفكر الريادي في مقرراتهم الدراسية ، وتهتم الجامعة بالتوازن بين العمليات التعليمية الأكاديمية والعملية التطبيقية، وإعادة النظر في البرامج التعليمية للجامعة وربطها باحتياجات سوق العمل المتجددة والمهن التي يتطلبها ، وتدعم الجامعة سياسة التحول من مرحلة التزويد بالمعرفة إلى سياسة البحث عن المعرفة وانتقائها وإنتاجها، وتضمين المهارات الريادية داخل المقررات الدراسية.(محمد وأخرون ، ٢٠٢٠م ، ٥٧٠-٥٧٤)

فمع ازدياد دور المعرفة في جميع المؤسسات ومنها الجامعات، ومع التحول من الاقتصادي التقليدي إلى اقتصاد المعرفة كان لزامًا على الجامعات هي الأخرى التحول إلى اقتصاد المعرفة، حتى تتمكن من القيام بدورها المنشود في تنمية الجوانب الريادية لدى طلبة الجامعة من خلال تحديث برامجها الدراسية؛ كي تتناسب مع توجهات الاقتصاد المعرفي ومتطلبات سوق العمل، وتدريس مقررات خاصة بريادة الأعمال وكيفية إقامة وتنظيم وإدارة المشروعات الصغيرة، إضافة إلى التوسع في إنشاء حاضنات الأعمال ومراكز الريادة و توجيه طلبة الجامعة نحو العمل الحر، ومساعدتهم على الانخراط في المشروعات الريادية بما يسهم في الاستفادة من طاقات هؤلاء الشباب وتحويلها إلى عنصر بناء فيالمجتمع، في الوقت الذي قد يحولها الفراغ وعدم العمل إلى عنصر هدم وتهديد حقيقي لأمن المجتمع واستقراره .(الرميدي ، ٢٠١٨، ٣٨٠،٣٧٨)

وبذلك تقوم الجامعة بدور تعليمى وتنموي كحاضنات في مجالات المعرفة والإبتكار، والمستوحاه من نظرية الأنظمة الإجتماعية للتواصل بين الجامعة والمراكز البحثية والصناعية والحكومية، والتركيز على السياقات الاجتماعية المحفزة للابتكار ومن أهمها التعليم وثقافة العمل الحر ، هذا بالإضافة إلى التوسع في نشر فكرة ريادة الأعمال، وتوعية الطلاب بما هو مطلوب لسوق العمل عن طريق عمل وحدات نقل التكنولوجيا وريادة الأعمال بالجامعات، والتي تتبني أي فكرة قابلة للتنفيذ وتقديم الدعم الكامل لتنفيذها. (خطاب ، ٢٠٢٠م ، ٥٠٦)

وأصبح وجود جامعة لديها إرادة سياسية ومجتمعية وإدارة أعمال ناجحة وسوق كبيرة، وثقافة متميزة تحقق رواج فائق وحاضنات أو تجمعات ذات موقع استراتيجي متميز يضم غالبية الصناعات الإبداعية الخاصة بالمجتمع، وطبقة مبدعة لديها رأس مال بشرى قادر على الإبداع والابتكار بمنظومة بحث وتطوير وموارد بشرية قادرة على تحقيق ميزة تنافسية عالمية، وهذه العوامل مجتمعة تحقق افرادا قادرين علي الابداع والابتكار وخلق فرص عمل وقادرين علي الاعتماد علي ذاتهم في القيام بمشاريع ناجحه عقب تخرجهم وقادرين علي خلق فرص عمل ، وفيما يلي تلخيص لأهم الأدوار التي تقوم بها الجامعة الريادية في سبيل تعزيز ثقافة العمل الحر : ((آمين ، عبد اللطيف ، ٢٠٢١، ١٧٦-١٧٧) ؛ (يوسف ، ٢٠٢١ ، ١١) ؛ (رنده، ٢٠١٧، ٢٢))

- **تغيير دور الجامعة من التركيز علي التوظيف إلي التركيز علي خلق فرص للعمل، وذلك من خلال إعادة النظر في البرامج الأكاديمية والمقررات الدراسية الحالية، والعمل علي إدخال برامج ومقررات دراسية مرتبطة بريادة الأعمال لتخريج طلاب قادرين علي خلق فرص عمل. كافة القطاعات ذات العلاقة عقد شراكات وعلاقات مع بالجامعة، سواء مؤسسات أو أفراد، وفتح قنوات تواصل مستمر.**
- **توفير رأس المال البشري الموجه للعمل الحر والرغبة في المخاطرة والمبادرة؛والتدريب على توليد الأفكار الإبداعية الابتكارية القابلة لتحويلها إلى منتجات اقتصادية؛**
- **التدريب على تأسيس وإدارة المشاريع الريادية الصغيرة؛والإرشاد والتوجيه وتقديم الدعم الفني والمهني في التنظيم والإدارة والتسويق**
- **إجراء البحوث العلمية والدراسات التطبيقية وتقديم الاستشارات وخدمات الإرشاد والتوجيه.وتوفير القيادة التي تعترف بأهمية العمل الحر، ولديها الرغبة في توفير الإمكانات المادية والمالية لرواد الأعمال.**
- **التعاون مع الجامعات العالمية والمتميزة في مجال ريادة الأعمال لنقل التكنولوجيا والمعارف المتطورة.**

ولكي تتمكن الجامعات من تحقيق تلك الأدوار بكفاءة فهي تسعي جاهدة لتعميق فكرة غرس ثقافة العمل الحر لدي طلابها وذلك من خلال الأبعاد التالية:

١ – المقررات الجامعية بالجامعات الريادية ودورها في تعزيز ثقافة العمل الحر لدي الطلاب

يمكن استغلال المقررات الجامعية في تنمية ثقافة العمل الحر لدي طلاب الجامعات من خلال تقديم التعليم الريادي الذي يعمل على إنتاج جيل رواد في الإبداع والابتكار يتفاعلون مع بيئة الأعمال المحيطة بشكل إيجابي، ويتعاملون مع أفراد المجتمع وشرائحه المختلفة بأسلوب أخلاقي واجتماعي حميد لإحداث طفرة في بناء الاقتصاد المعرفي، مما يحقق في ذلك القضاء على مشكلتي البطالة والفقر، فالجامعة يقع على عاتقها مسؤولية توفير المعارف والمهارات في مجال ريادة الأعمال وتأهيل الطلاب لإدارة المشروعات الريادية، وتدريبهم علي كيفية إعداد خطط العمل، وتحفيزهم علي التفكير الإبداعي، وتكوين نوع جديد من السلوكيات والاتجاهات الإيجابية للحاضر والمستقبل، وغرس ثقافة الإبداع ، وتدريبهم علي التفكير الإستراتيجي ، ومراعاة قواعد العمل ونظمه ولوائحه، وحب العمل الجماعي أو التعاوني والتطوعي ، مما يسهم في تعزيز قدرة الطلاب علي القيام بمشروعاتهم الخاصة ، وتكوين ميول إيجابية نحو القيام بالأعمال الحرة بعد التخرج . (نصر ، ٢٠٢٢م ، ٤-٧)

ونظراً للتغير الكبير والمستمر في متطلبات سوق العمل والفرص التشغيلية الذي يشهدة المجتمع العالمي ، الأمر الذي يتطلب من الأفراد الاستجابة لتلك التغيرات والتحديات المتوالية عن طريق برامج التعليم المستمر التي تؤهل الأفراد للاندماج، والتمكن من المتطلبات الجديدة لعالم الأعمال، وامتلاك المعارف والمهارات المؤهلة لسوق العمل الجديد ، فعلي الجامعة أن تنمي وعي أفرادها بأهمية التعليم المستمر مدى الحياة؛ لأن المعارف والمهارات التي يكتسبها الفرد في أثناء فترة التعليم الجامعي ستتقادم سريعًا؛ نظرًا لما يتميز به عصر اقتصاد المعرفة من تفجر معرفي؛ فالتعليم المستمر قادر على إحداث حراك للوظائف، بتعليم الأفراد وتدريبهم كجزء أساسي متكامل مع كل برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كما أنه قادر على تمكينهم من التكيف مع التغيرات المجتمعية، وتقديم المعارف والمهارات في تخصصات العمل المختلفة .(أبو العلا ، ٢٠١٣ م ، ٢٢٥-٢٢٦)

وفي الوقت الحالي يشهد التعليم والتدريب في مصر عمليات مستمرة من الإصلاح والتكيف مع التطور المستمر في المجتمع، وفي التكنولوجيا وأسواق العمل ، وهناك العديد من المقالات والتقارير تهتم بالبحث حول المهارات المطلوبة للقرن الحادي والعشرين اقتصاد المعرفة، وأغلب هذه المهارات ترتبط (بإدارة المعرفة)، التي تتضمن عمليات تتعلق بإختيار المعلومات، واكتسابها ، وتكاملها مع المعارف الأخرى، وتحليلها والتشارك فيها، وهو أمر يتطلب وجود بيئات تحفز شبكات العمل الإجتماعية ، وترتبط أيضاً أغلب هذه المهارات بكفايات العمل الحر ، وعلى الرغم مما يشهده العالم من زيادة الدور التنموي لقطاعات الأعمال والمجتمع المدني ككل في التعليم

والتدريب، إلا أن المسئولية الأولى للتعليم ما زالت للحكومات والمؤسسات الرسمية التي تعتبر الممول الأول للتعليم. (بدوي ، ٢٠١٠م ، ١٠٠)

٢- <u>الأنشطة الطلابية بالجامعات الريادية ودورها في تعزيز ثقافة العمل الحر لدي الطلاب</u>

إن نجاح الجامعة في تحقيق أهداف العملية التعليمية إذا يتوقف على جودة التفاعلات المختلفة بين العناصر البشرية وغيرها من عناصر الموقف التعليمى من خلال تدريس المقررات العلمية المختلفة، وما يصاحبها من أنشطة لا تقل أهمية عن المقررات الرسمية، نظراً للدور الذي تلعبه الأنشطة الطلابية في تكوين شخصيات الطلاب وزيادة فرص التعويض في المكانة الاجتماعية، وزيادة الثقة بالنفس، وإحترام الذات في الملعب أو عند كتابة قصة، أو عند العزف على آلة موسيقية، أو عند تقمص شخصية معينة، إلى آخر تلك الأنشطة الطلابية التي تكون طريقاً لمهنة ناجحة وشخصية جذابة، وتوفر الأنشطة الطلابية فرصاً عديدة للطالب لكي ينجز أعمالاً يشعر من خلالها بالسعادة عندما يقوم بها وبذلك يصبح لحياته معنى وقيمة ، وتلعب دوراً مؤثراً في تنمية القيم الدينية والإجتماعية والسياسية الهامة في حياة الطلاب الممارسين لها ، وتدعم قيم المشاركة وتسهم في تنمية الوعي السياسي لدي الطلاب وتنميةالسمات الإيجابية الذاتية والثقافية والسياسية والأخلاقية ، فمن خلال المشاركة في الأنشطة الطلابية يكتسب الطالب بعض القيم التي يصعب إكتسابها داخل قاعات الدراسة كقيم التعاون والإنتماء وحب العمل الجماعي وتحمل المسئولية والإيثار وإحترام الآخر وكذا إحترام الوقت، وغيرها من القيم التي تحقق النمو السليم لشخصية الطالب . (البطرواي ، عبد العال ، ٢٠٢٠م ، ٦-٧)

يمكن استغلال وتوظيف الأنشطة الطلابية بالجامعات في إكساب الطلاب ثقافة العمل الحر، حيث يمكن إكسابهم المعلومات والمهارات اللازمة لممارسة العمل الحر وذلك عن طريق جميع الأنشطة الطلابية بتلك الجامعات ومن أمثلة الأنشطة الثقافية من لقاءات علمية و الرحلات والمعسكرات والمناظرات والندوات الثقافية والتوعوية والمسابقات المختلفة ويمكن تضمين تلك الأنشطة محتوى عن العمل الحر والقيم المختلفة اللازمة لممارسته لدى الطلاب واستضافة نماذج من رجال الأعمال الحرة الناجحون في المجتمع وتعريف الطلاب بهم وعرض مشوارهم مع العمل الحر حتى يقتدى بهم الطلاب في المستقبل ويدفعهم ذلك لممارسة العمل الحر ، كما يمكن تنظيم زيارات خارجية لبعض الأعمال والمشروعات الحرة التي أقامها رجال أعمال على أرض الواقع بالمجتمع المحلي للتعرف عليها بشكل عملي وكل ذلك يؤدي إلى غرس وتنمية ثقافة العمل الحر لدى الطلاب بشكل كبير خاصة عند الانفتاح على المجتمع الخارجي المحيط بالجامعة والشراكة معه في تحقيق ذلك . (إبراهيم ، ٢٠١٨م، ٣٥٢)

٣- الاستاذ الجامعي بالجامعات الريادية ودورة في تعزيز ثقافة العمل الحر لدي الطلاب

يعتبر الأستاذ الجامعي محوراً أساسياً في إحداث عملية التنمية التعليمية، وذلك من خلال قيامه بالأدوار المنوطة به وأدائها بكفاءة وفعالية، وتنحصر هذه الأدوار في التدريس والبحث وخدمة المجتمع وكذلك القيام بالمهام الإدارية وغيرها من الوظائف، وتتأثر أداء هذه الأدوار بمجموعة من المتغيرات فرضتها البيئة المحيطة والتي ألقت بدورها عبئاً كبيرا على الأستاذ الجامعي ، مما يستدعي على الجامعات تذليل كل الصعوبات والعوائق، وتوفير الظروف الملائمة من أجل أداء المهام المطلوبة منه بصورة كاملة، وبالتالي تحقيق الجامعات أهدافها وغاياتها وتحقيق مكانة علمية متميزة ضمن مختلف الجامعات العربية وحتى الدولية . (عساس ، عبد القادر ، ٢٠٢٠م ، ٤٥٢)

فالاستاذ الجامعي يقوم بدور بارز في تعزيز ثقافة العمل الحر لدي طلابة من خلال كونه رأس مال بشري يسعي لاشباع الحاجات التعليمية والمعرفية عند الطلاب مما ينعكس بشكل أو بأخر علي مخرجات التعليم الجامعي (مجيد ، الزيات ، ٢٠٠٨ م ، ٢٠) ، فهو قادر علي جعل طلابه محور العملية التعليمية وذلك بتفجير طاقاتهم، وتوجيه قدراتهم، وتوسيع آفاقهم ومداركهم، وبناء وتطوير قدراتهم على النقد والتحليل والربط، وبذلك يسهم في تكوين شخصياتهم والتعرف عليها، وبناء وعيهم الثقافي والاجتماعي وإكسابهم القدرة على التعامل مع مقرراتهم الدراسية بوعي وموضوعية وتمحيص ، وتوجيه طلابه لاختيار ما يناسب قدراتهم: أي اختيار التخصص المناسب لقدراتهم حتى يسهل أخذه وتعلمه ، وقدرتة علي التعامل مع مستجدات العصر تداعيات التقدم التكنولوجي، وذلك بحملهم على اغتنام إيجابياتها وتكليفهم بواجبات تدربهم على هذا الجانب، مع تبصيرهم بالوجه السالب لها . (حامد ، ٢٠٢٣م ، ١٣-١٥)

وللأستاذ الجامعي دور كبير وهام في بناء الشخصية الفاعلة والمتكاملة للطلاب في كافة المجالات سواء المعرفية أو السلوكية والأخلاقية والحياتية وبالتالي فإن دوره لا يقتصر فقط على أداء مهام التدريس والبحث العلمي فحسب، بل هنالك أدواراً مهمة أيضا منها تنمية وتعزيز القيم الجوهرية للطلاب لما لهذه القيم من تأثير كبير وفاعل على السلوك الإيجابي للطلاب مما ينعكس على تميزهم في كافة المجالات المعرفية وتقديمهم افكار إبداعية تلبي احتياجات المجتمع وتوجيههم نحو ما يناسبهم من أعمال ومشاريع خاصة ، وكذلك استخدام طرق واستراتيجيات تدريس فعالة تساعد على تعليم وتنمية وتعزيز القيم الجوهرية ومهارات التفكير والتفاعل الإيجابي لدى الطلاب ، لذلك لابد للأستاذ الجامعي أن يواكب كل ما هو جديد ومتطور في مجال التخصص لينمي مقدرته ويصل إلى درجة الإتقان والإبداع في ممارسة العملية التدريسية ، وبذلك يسهم في إعداد خريجين أكفاء قادرين على المنافسة في سوق العمل الذي يتميز بتجدد وتنوع احتياجاته من فترة للأخرى . (يعقوب ، ٢٠٢٣م ، ٢٨)

ويمكن توضيح عدد من الأدوار التي يمكن أن يؤديها الأستاذ الجامعي لتنمية ثقافة العمل الحر لدى طلابه فيما يلي : (رضوان ، عثمان ، ٢٠٢٠، ٢٣٨-٢٣٩)

١- تزويد الطلاب بالمهارات اللازمة والمعرفة والمواقف التي تساعدهم في تحمل مسئولية التعلم والحياة المهنية الخاصة بهم ، وتشمل المهارات (مسئولية التعلم والوعي الذاتي) ، والمواقف (القيادة الذاتية والدافع والثقة بالنفس والمسئولية الفردية)

٢- زيادة وعي الطلاب بالاقتصاد والفرص والتغيرات بشكل عام ، مما يستلزم اقتناء المعرفة مثل المعرفة بالاقتصاد وعالم الاعمال ، والمواقف المحددة مثل الوعي والموقف الإيجابي تجاه ريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة والتغير بشكل عام .

٣-تشجيع ودعم السلوك الريادي والمغامرة والابتكار ، ويستلزم ذلك مهارات مثل القدرة علي اكتشاف الفرص المتاحة ، والتعاون ، والمعرفة مثل البدء في تشغيل الأعمال وكذلك المواقف مثل الشعور بالمبادرة .

٤- استخدام أساليب التعلم النشط التي تضع المتعلم في مكانه في مركز العملية التعليمية وتمكينهم من تحمل مسئولية تعلمهم والتعرف علي أنفسهم .

٥- المناقشات في الفصل الدراسي لتعزيز تعليم ريادة الأعمال والتنوع في طرق التدريس لتشمل العمل التعاوني ، والتعلم بالممارسة ، استخدام العالم الحقيقي ، تقنيات المحاكاة وحل المشكلات ،والتواصل بشكل فعال مع مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة .

<u>الإدارة الجامعية بالجامعات الريادية ودورها في تعزيز ثقافة العمل الحر لدي الطلاب</u>

تؤدي الإدارة الجامعية دورًا مهما في الجامعة الريادية من خلال ما تقوم به من وظائف، وما تقدمه من برامج ومناهج وأنشطة تسهم في إكساب الطلبة المعارف والمهارات والقيم التي تمكنهم من التوجه نحو ريادة الأعمال والبدء بأعمالهم الخاصة ، تؤدي الإدارة الجامعية دورًا جوهريا في نشر ثقافة العمل الحر وتعزيزها لدى طلبة الجامعة من خلال ما تبذله من جهود وممارسات تسهم في عملية النشر ، فنشر المعرفة الريادية لدى الطلبة؛ يُسهم في توليد المعرفة التراكمية نحو المشروعات الريادية ، وبذلك تسهم في نشر ثقافة العمل الحر بين الطلاب من خلال : (عتمان ، ٢٠٢٠م ، ٣٥٩-٣٦١)

- **تطوير الثقافة الجامعية بما يؤهلها لخلق السمات الريادية وتطويرها لدى الطلاب من خلال تهيئة الجامعات لتكون جامعات ريادية مرتكزة على الإبداع والاستباقية والمرونة واتخاذ المخاطرة.**
- **تدريب أعضاء هيئة التدريس وتأهيلهم للتعامل باحترافية مع الأفكار المبتكرة، واستخدام الأساليب والطرائق الملائمة لتقديم برامج عن ثقافة العمل الحر وأنشطتها، واستخدام أساليب التقييم والتحفيز لتشجيع روح الإبداع لدى الطلاب.**

- **تضمين مؤهلات ريادة الأعمال والعمل الحر ضمن معايير استقطاب العاملين وتعيينهم بالجامعة مع إمكانية الاستعانة برواد أعمال حقيقيين للمشاركة في أنشطة التدريس والأنشطة الريادية عامة بالجامعة.**
- **امتلاك الجامعة استراتيجية واضحة لتسويق المنتجات التي ينتجها الطلبة ، عقد شراكات مع المؤسسات الإنتاجية التي لديها أفكار متميزة عن ريادة الأعمال والعمل الحر.**
- **امتلاك استراتيجية مالية مستدامة لدعم المشاريع الطلابية وتنميتها ، والاستفادة من دعم المؤسسات الدولية لريادة الأعمال : حيث تدعم بعض المنظمات الدولية ريادة الأعمال من خلال تقديم البرامج والمنح والتمويل، وغيرها) كما هو الحال في تقديم البنك الدولي الدعم المالي، وغير المالي للمشروعات الريادية، حيث يهدف إلى زيادة رأس المال التأسيسي، ورأس المال في المراحل الأولى، ورأس المال المغامر المتاح للشركات الناشئة المبتكرة، والمشروعات الصغيرة والمتوسطة (البنك الدولي للإنشاء والتعمير ، ٢٠١٩م ، ١٧ ،١٩ ، ٢٢)**
- **تأسيس مراكز ريادية تضم المبدعين في مختلف التخصصات ، بحيث تتولى مهمة دعم المنظمات الصناعية ، وقطاع الأعمال بالأفكار الريادية ، واحتضانها لحين تصبح قادرة على العمل بشكل مستقل مع التنسيق بين الجهات المعنية لبحث سبل تحقيق أقصى استفادة منها (عبد الوهاب ، ٢٠١٨م : ٧٨)**

وقد حددت دراسة (الدوسري ، الصقر،٢٠٢٣م ، ٢٣) ست مجالات يمكن من خلالها أن تؤدي الإدارة الجامعية بالجامعات الريادية دورها في تعزيز ثقافة العمل الحر ، من خلال إكساب الطلبة المهارات والمعارف والقيم التي تمكنهم من طرح أفكارهم الريادية وتحويلها إلي مشاريع قابلة للتنفيذ ؛ لتسهم في تنميتهم ذاتيًا واجتماعيًا واقتصاديًا وتتضح تلك المجالات فيما يلي :

١- إستراتيجية الجامعة : أن تواكب رؤية ورسالة الجامعة وكلياتها وأقسامها العلمية الاتجاه نحو نشر ثقافة ريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة . النص على تزويد مخرجات الجامعة من الطلبة بمهارات ريادة الأعمال في الأهداف الإستراتيجية للجامعة وكلياتها وأقسامها العلمية .

٢- التعليم الجامعي: استحداث برامج أكاديمية في مجال ريادة الأعمال في الجامعة. إدراج مقررات دراسية خاصة بمجال ريادة الأعمال لدى الطلبة جميعهم.

٣- الأنشطة الطلابية : تنفيذ أنشطة طلابية تتضمن موضوعات ريادة الأعمال، وتوفير برامج ودورات تدريبية لتنمية المهارات الريادية لدى الطلبة.

٤- البيئة الجامعية : توفير بنية تحتية ونظم معلومات خاصة بريادة الأعمال تتيح للطلبة الاستفادة من خدماتها. إنشاء حاضنات أعمال جامعية لرعاية أفكار الطلبة الرياديين.

٥- البحث العلمي : إتاحة المصادر البحثية الخاصة بمجال ريادة الأعمال لأعضاء هيئة التدريس وطلبة الجامعة وتوفيرها لهم ، إطلاق جائزة بحثية سنوية لأفضل الأبحاث الخاصة بمجال ريادة الأعمال.

٦- الشراكة المجتمعية: إقامة زيارة ميدانية إلى الشركات الريادية الناجحة لاطلاع الطلبة على تجاربهم وسبل نجاحها. إقامة لقاءات بين رواد الأعمال في المجتمع والطلبة لتبادل الخبرات.

فبوجود قيادة جامعية ريادية بالجامعة كجزء مكون من سمات ومهارات المدير تمثل أحد أهم مقومات تحقيق الإبداع و الابتكار المؤسسي والإداري والوظيفي من جانب ، كما أن هذا الإبداع الابتكار الإداري والوظيفي يمثل أحد أهم متطلبات تحقيق واستمرارية القيادة الريادية والمزايا التنافسية للمؤسسة من جانب أخر، (شاهين ٢٠٢٠م ،١٣٤) ، ويمكن تلخيص أهم الأدوار التي يقوم بها القائد الريادي في سبيل تنمية ثقافة العمل الحر لدي الطلاب فيما يلي : (أبو بكر ، ٢٠١٤م ، ٧١)

١. ينمي الإلهام لدى منسوبي الجامعة .
٢. يبني الرؤى الخاصة بالأفراد بما يخدم أهداف الجامعة .
٣. يدير العلاقات التشابكية بين الأفراد داخل الجامعة لتحقيق الأهداف المشتركة.
٤. يطبق المنهج الاستباقي في تحسين المخاطر الاستثمار الفرص.
٥. يتحمل مسؤولية تحقيق الجاهزية بتوفير متطلبات تحقيق المنافع من استثمار الفرص.
٦. يوجه الإبداعات والابتكارات بما يتوافق مع اتجاهات السوق واحتياجات العميل.
٧. يبني بيئة تعلم داخل الجامعة داعمة لتحقيق عملية تعلم سريعة لدي منسوبي المؤسسة من خلالها
٨. تراكم رصيد معرفي يساهم في جودة التفكير وتميز الأداء وتجنب تكرار الخطأ .

وما سبق نجد أن الجامعات ليست خزائن كتب فحسب، فهي مراكز فكر وتنوير وإبداع وتطوير، وذلك لما يقدمه خريجيها من مساهمة في التنمية الاقتصادية من خلال توظيف مكتسباتهم ومعارفهم في إنشاء المشاريع الريادية ، وكان لحرص الجامعات واهتمامها بتنمية ثقافة العمل الحر في طلابها وذلك من أجل : .(الحمالي ، العربي، ٢٠١٦ ، ٤١٥)

١- في ظل الوضع الاقتصادي الراهن بدأت الدولة تحد من دورها في توظيف الشباب ؛ لذلك كان لابد من تأهيل الشباب لفكر وثقافة العمل الحر دون انتظار طابور القوى العاملة .

٢-تهيئة الشباب وتوجيههم إلى العمل الحر مهم جداً خاصة وأن اتجاه الشباب إلى العمل الحر بعد سنوات التخرج وما بذل في سبيل ذلك من جهد ومال قد يؤثر بالسلب على مشاعرهم إن لم يكونوا مؤهلين لذلك من البداية .

٤- يعتبر التعليم الجامعي الوعاء الذي يسهم في إشباع احتياجات الشباب وتحسين المعرفة والوقاية وتنمية القدرات المختلفة لديهم .

٥- إنَّ العمل الحر مجال خصب لإثبات الذات وتأكيد الثقة بالنفس وإظهار القدرات الفردية وتحقيق الطموحات الشخصية علاوة على أنَّه ميدان واسع تتنوع فيه مجالات العمل .

٧- تصاعد مخاطر مشكلة البطالة وزيادة أعداد المتعطلين عاماً بعد آخر يتطلب حتمية البحث عن حلول بديلة وقد يكون من أهمهما الاتجاه نحو العمل الحر .

خلاصة نتائج البحث:

للجامعات دور حيوي في تعزيز ثقافة العمل الحر بين الطلاب، وذلك من خلال توفير بيئة تعليمية تشجع على الريادة والابتكار وتقديم الأدوات والمعرفة اللازمة للطلاب كي يصبحوا رواد أعمال ناجحين. وفيما يلي أهم الأدوار التي يمكن للجامعات أن تلعبها في هذا الجانب:

١- إدماج مناهج ريادة الأعمال في البرامج الأكاديمية ، حيث تقدم الجامعات دورات ومقررات تركز على مفاهيم العمل الحر، مثل إدارة الأعمال الصغيرة، وتطوير المشاريع، والتسويق، وإدارة المخاطر، كما يساعد تضمين هذه المناهج في التعليم الأكاديمي على تنمية روح المبادرة وتقديم صورة متكاملة عن ريادة الأعمال.

٢- تشجيع الابتكار وحل المشكلات ، حيث تشجع الجامعات الطلاب على التفكير الإبداعي وحل المشكلات بطرق مبتكرة من خلال مشاريع تعليمية وتطبيقية ، كما تساهم هذه الأنشطة في توجيه الطلاب نحو التفكير في حلول مبتكرة للتحديات المجتمعية والسوقية، مما يعزز لديهم الرغبة في إنشاء مشاريع خاصة.

٣- توفير الحاضنات والمسرعات ، حيث توفر العديد من الجامعات حاضنات ومسرعات أعمال تدعم الطلاب من خلال تقديم الموارد والإرشاد والاستشارات لمساعدتهم في تحويل أفكارهم إلى مشاريع قابلة للتطبيق ، كما تسهم هذه الحاضنات في تقديم بيئة متكاملة تتيح للطلاب الفرصة لبناء شركاتهم الناشئة داخل الحرم الجامعي.

٤- الورش التدريبية والدورات العملية ، حيث تنظم الجامعات ورش عمل ودورات تدريبية حول العمل الحر وريادة الأعمال، مثل كيفية إعداد خطط العمل، ودراسات الجدوى، وإدارة الموارد المالية ، كما تعزز هذه الدورات المهارات العملية التي يحتاجها الطلاب لبدء وإدارة مشاريعهم الخاصة.

٥- إقامة شراكات مع مجتمع الأعمال ، حيث تسعى الجامعات إلى بناء علاقات وشراكات مع مجتمع الأعمال والمستثمرين لتوفير فرص التمويل والمشورة للطلاب ، كما يساعد هذا الربط بين الطلاب ورواد الأعمال والمستثمرين في تعزيز ثقتهم بأنفسهم وتشجيعهم على بدء مشاريعهم الخاصة.

٦- دعم المبادرات الطلابية والمسابقات الريادية ، حيث تشجع الجامعات على إنشاء أندية ريادة الأعمال وتدعم المبادرات الطلابية التي تعزز العمل الحر ، وتوفر المسابقات الريادية فرصة للطلاب لعرض أفكارهم أمام لجان تحكيم متخصصة، مما يمكنهم من الحصول على ملاحظات بناءة وفرص للتمويل.

٧- توفير منصات الإرشاد والتوجيه ، حيث تنظم الجامعات جلسات إرشاد مع رواد أعمال ناجحين ليتعلم الطلاب من خبراتهم وتحدياتهم ، كما يعد هذا التوجيه جزءًا مهمًا من تنمية ثقافة العمل الحر، حيث يمنح الطلاب الإلهام والدعم المطلوبين للانطلاق في مسار العمل الحر.

٨- غرس ثقافة الاستقلالية وتحمل المخاطر ، حيث تساهم الجامعات في تعزيز الثقة بالنفس لدى الطلاب وتشجيعهم على تقبل الفشل كجزء من رحلة التعلم والنمو ، و تساعد هذه الثقافة الطلاب على اكتساب الشجاعة لبدء مشاريعهم، حتى وإن واجهوا تحديات وصعوبات.

من خلال هذه الأدوار، تسهم الجامعات في بناء ثقافة عمل حر قوية بين الطلاب، مما يعزز من فرصهم في التوجه إلى ريادة الأعمال، ويزيد من فرصهم في بناء مسارات مهنية مستقلة وناجحة تعود بالنفع على المجتمع ككل .

المراجع

أولاً : المراجع العربية

إبراهيم ، خديجة عبد العزيز علي (٢٠١٨م) : خطة استراتيجية مقترحة لتنمية ثقافة العمل الحر لدي طلاب التعليم الفني في مصر ، المجلة العملية للبحوث والنشر العملي ، كلية التربية جامعة أسيوط ، مج (٣٤)، ع (١٢)، ج (٢)، ص ص ٣١٨ – ٤٢٥ .

أبو بكر ، مصطفي محمود (٢٠١٤م) : منظومة ريادة الأعمال والبيئة المحفزة لها ،بحث منشور في كتاب أبحاث المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال ٢٠١٤م بعنون " نحو بيئة داعمة لريادة الأعمال في الشرق الأوسط " ، في الفترة ممن ٩-١١ سبتمبر ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ص ص ٦٠-٨١ .

أبو لبهان، منة الله محمد لطفي محمود (٢٠١٨ م) : نحو جامعات ريادية في مصر: رؤية مقترحة ، مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا ، مجلد (٧٠) ، عدد (٢) .

آمال ، ضف (٢٠١٨ م) : آليات التوجه الاستراتيجي نحو بناء الجامعة الريادية (دراسة حالة جامعة محمد بو ضياف بالمسلية) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسيير ، جامعة محمد بو ضياف ، المسلية ، الجزائر ، ص ص (١-١٠٢) .

آمين ، مصطفي أحمد ، عبد اللطيف ، عماد (٢٠٢١م) : متطلبات تحويل الجامعات المصرية إلي جامعات ريادية في ضوء الهندسة العكسية . دراسة ميدانية ، المجلة التربوية . كلية التربية . جامعة سوهاج ، ع(٨٧)، ص ص ١٣٨-٢٢١ .

بدوي ، أبو بكر (٢٠١٠م) : دراسة حالة عن مصر ، بحث مقدم ضمن مشروع مشترك بين اليونسكو ومؤسسة StartREAL البريطانية بعنوان " التعليم للريادة في الدول العربية دراسة حالة عن الدول العربية (الأردن ، تونس،سلطنة عمان، مصر) والتقرير الأقليمي التوليفي "، مكتب اليونسكو الأقليمي ، بيروت ،٩٩-١٣٥.

البطراوي ، أماني متولي ، عبد العال ، ابتسام محمد (٢٠٢٠م) : هيكلة خطة الأنشطة الطلابية الجامعية وفق ميول الطالب لأنشطة الترويحية (رؤية تطويرية لجامعة الملك فيصل) ، المجلة العلمية لعلوم وفنون الرياضة ، كلية التربية الرياضية للبنات ، جامعة حلوان ، مج (١٥) ، ١-٤٧.

البنك الدولي للإنشاء والتعمير (٢٠١٩ م): تقرير عن وثيقة التقييم المسبق للمشروع بشأن تقديم قرض مقترح بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار إلى جمهورية مصر العربية من أجل مشروع تحفيز

ريادة الأعمال لخلق فرص العمل ، قطاع الممارسات العالمية للتمويل والتنافسية والابتكار منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا .

توفيق ، صلاح الدين محمد ، مرسي ، شيرين عيد (٢٠١٧م) : الجامعة الريادية ودورها في دعم وتحقيق المزايا التنافسية المستدامة (تصور مقترح) ، مجلة كلية التربية ،جامعة بنها ، العدد (١٠٩) ، الجزء الأول ، يناير .

جامعة دار العلوم (٢٠١٦م) :مقومات أساسية في بناء الجامعة الريادية في التعليم الأهلي ، المؤتمر السعودي الدولي لريادة الأعمال ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، في الفترة ٢٩-٣١ مارس، جمعية ريادة الاعمال بالمملكة العربية السعودية .

جلال، يوسف إبراهيم (٢٠١٥ م): ثقافة العمل الحر وحاضنات المشاريع: حاضنة مؤسستي نموذج مقترح المؤتمر العالمي الثاني عشر للندوة العالمية للشباب الإسلامي: الشباب في عالم متغير، مراكش ، مج٢،ص ص ٩٠٧ - ٩٠٨.

جودة ، سويلم (٢٠١١م) : تطوير التعليم لبناء اقتصاد المعرفة ، نادى التجارة ، مجلة الاقتصاد والمحاسبة ، القاهرة ، العدد (٦٣٦) ، ص ص ٢٨-٢٩ .

حامد، نجوى عبدالغفار محمد (٢٠٢٣م) : الدور التربوي والاجتماعي للأستاذ الجامعي ، مجلة دراسات تربوية ، كلية التربية ، جامعة إفريقيا العالمية ، ع (١٠) ، ١-٢٣ .

الحمالي، راشد بن محمد، العربي، هشام يوسف مصطفى (٢٠١٦م): واقع ثقافة ريادة الأعمال بجامعة حائل وآليات تفعيلها من وجهة نظر الهيئة التدريسية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس ،رابطة التربويين العرب ، السعودية ع (٧٦) ،ص ص ٣٨٧-٤٤٢ .

الحوت ، محمد صبري (٢٠١٦م) : التنافسية بين الجامعات ، مجلة المعرفة التربوية ، الجمعية المصرية لأصول التربية ، جامعة بنها ، مجلد (٣) عدد (٥) ، ص ص ١٢٧-١٥٧ .

خطاب ، أحمد جمال ، محمد ، حازم حسانين (٢٠٢٠م) : فاعلية ريادة الاعمال في تعزيز استراتيجية التنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ ، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية جامعة قناة السويس ، الإسماعيلية، ع١ ، ج ٢ ، ص ص ٤٧٣-٥١٧.

خليل، نور(٢٠١٣ م) : متطلبات منظومة عمل الاداء العالي لتحقيق الريادية في العمل الجامعي، بحث تحليلي في كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية، المجلد (١٩)، العدد (٧٣) .

الخولي ، عادل محمود السعيد (٢٠٠٣ م): البطالة بين خريجي التعليم الجامعي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، مصر .

الدوسري، أمل بنت فرحان بن ناصر، و الصقر، عبدالعزيز بن محمد. (٢٠٢٣م): دور الإدارة الجامعية في نشر ثقافة ريادة الأعمال لدى طلبة جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز ومعوقات تفعيله من وجهة نظر الإدارة الجامعية ، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث بغزة ، مج (٧)، ع (٢٦) ١٨-٣٠.

رشوان ، أشرف محمد طه (٢٠١٨) : دور جامعة أسيوط فرع الوادي الجديد في تنمية ثقافة العمل الحر لدي طلابها كمدخل لحل مشكلة البطالة ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنوفية ، مج (٣٣) ، ع (١) ، ١٨٠-٢٣٥.

رضوان ، وائل وفيق ، عثمان ، رانيا وصفي (٢٠٢٠) : تطوير كليات التربية في مصر لتلبية متطلبات التعليم الريادي علي ضوء تجارب بعض الدول ، مجلة كلية التربية ، جامعة بورسعيد ، ع (٣٢) ، ص ص ٢٢٢-٢٦٥ .

الرميدى، بسام (٢٠١٨م) : تقييم دور الجامعات المصرية في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلاب، استراتيجية مقترحة للتحسين، مجلة اقتصاديات المال والأعمال، الجزائر، ع (٦) ، ص ص ٣٧٢-٣٩٤ .

سلامة ، محمد علي (٢٠١٧): تعميق فكرة العمل الحر لدى الشباب وعلاقته بالبطالة دراسة ميدانية في إحدى قرى محافظة قنا ، مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية ، جامعة القاهرة – فرع الخرطوم – كلية الآداب ، مج١٦، ع١٦ ، ص ص ١٣٧ – ٢٢٣ .

سويلم، محمد محمد غنيم (٢٠٢٠م) : وعي طلبة الجامعة بثقافة العمل الحر وتداعياته علي الامن الاجتماعي ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنوفية ، مج ٣٥ ، ع ١ ، ص ص ١٩٥-٢٥٥.

شاهين ، نجلاء أحمد محمد (٢٠٢٠م) : التخطيط الاستراتيجي لجامعة بنها في ضوء متطلبات الجامعة الريادية ، مجلة كلية التربية ، جامعة كفر الشيخ ، مج (٢٠) ع (١) ،ص ص ١٠٥-٢٠٨ .

شاهين ، نجلاء أحمد محمد (٢٠٢٠م) : التخطيط الاستراتيجي لجامعة بنها في ضوء متطلبات الجامعة الريادية ، مجلة كلية التربية ، جامعة كفر الشيخ ، مج (٢٠) ع (١) ،ص ص ١٠٥-٢٠٨

عبد الحميد ،جابر ، كاظم ، أحمد خيرى(١٩٨٩) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار النهضة العربية ، القاهرة .

عبد الرازق فاطمة زكريا محمد (٢٠١٩) : ثقافة العمل الحر: مفاهيم خاطئة ومقومات غائبة عن التعليم المصري على ضوء تحليل بعض النماذج الشخصيات عصامية مصرية ناجحة ، مجلة مستقبل التربية العربية ، مصر، ع ١٢٠، مج ٢٦، ص ص ١٠٤-٢٦٤.

عبد العزيز ، أحمد محمد (٢٠٢٠م) : النمذجة باستخدام CIM لدور الجامعة الريادية في تحقيق متطلبات الابداع الاستراتيجي لمنظومة الاستثمار بالجامعات المصرية " ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، العدد (١١٠) .

عبد الغني ،سمير عبد المنعم (٢٠٢٣) : استخدام جماعات المهام لتعزيز ثقافة العمل الحر لدى طلاب التعليم الفني دراسة مطبقة على إدارة بندر دمنهور التعليمية ، مجلة كلية التربية ، جامعة الازهر ، ع (١٩٨)، ج (٤) ، ص ص ٤٩٨-٥٤٠.

عبد الوهاب ، ايمان جمعة محمد (٢٠١٨ م) . مسارات التحول بمؤسسات التعليم الجامعي المصري نحو صيغة الجامعة الريادية " دراسة استشرافية " ، مجلة كلية التربية ، جامعة كفر الشيخ ، العدد (٩٠) ، المجلد (٢) ،ص ص ٢-٨٩ .

عبد الوهاب ، ايمان جمعة محمد (٢٠١٨م) : مسارات التحول بمؤسسات التعليم الجامعي المصرى نحو صيغة الجامعة الريادية " دراسة استشرافية " ، مجلة كلية التربية ، جامعة كفر الشيخ ، العدد (٩٠) ، المجلد (٢) ،ص ص ٢-٨٩ .

العتيبي ، منصور نايف و موسي ، محمد فتحي (٢٠١٥) : الوعي بثقافة ريادة الأعمال لدي طلاب جامعة نجران واتجاهاتهم : دراسة ميدانية ، مجلة التربية ، جامعة الأزهر ، ع ١٦٢ ، ج ٢ ، ص ص ٦١٥- ٦٧٠ .

عثمان ،السعيد محمود (٢٠٢٠) : الحاضنات التكنولوجية: صيغة مقترحة لتفعيل الشراكة بين الجامعات والمؤسسات الإنتاجية بمصر في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة ، أبحاث المؤتمر الدولي السادس: الشراكة المجتمعية وتطوير التعليم – دراسات وتجارب ، جامعة الأزهر ، كلية التربية للبنين بالقاهرة ، مج (١) ، ص ص ٣٢٢-٣٧٦.

العزيزي ، أحمد الرفاعي بهجت (٢٠١٩) : دور التعليم الجامعي فى بناء اقتصاد المعرفة في المجتمع المصري : دراسة تحليلية ، دراسات تربوية ونفسية ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ،مج (٣٤) ، ع (١٠٢) ، ص ص ٣٣٣-٣٧٧.

عساس، يمينة، و عبدالقادر، رياض. (٢٠٢٠). أثر المتغيرات الوظيفية لبيئة العمل على أداء الأستاذ الجامعي: دراسة حالة عينة من أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية بجامعة الجلفة، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، مخبر العولمة واقتصاديات شمال

إفريقيا، جامعة حسيبة بن بو علي بالشلف، الجزائر، مج(١٦) ، ع(٢٤) ،ص ص ٤٥١- ٤٦٦ .

عيد ، أيمن عادل (٢٠١٤ م) : التعليم الريادي مدخل لتحقيق الاستقرار والأمن الاجتماعي ، المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال – نحو بيئة داعمة لريادة الأعمال في الشرق الأوسط في الفترة (٩-١١ سبتمبر)، جمعية ريادة الأعمال السعودية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، سبتمبر ،ص ص ١٤٥-١٨٥.

محمود ، أشرف محمود أحمد (٢٠١٦م) : تحويل الجامعات المصرية إلى جامعات ريادية في ضوء الاستفادة من خبرات جامعتي كامبريدج وسنغافورة الوطنية ، مجلة التربية المقارنة والدولية ، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية ، عدد(٦) .

محمود، فاطمة الزهراء سالم (٢٠٢٠م) : الممارسات الذكية في مؤسسات التعليم الجامعي العربية: ريادة الأعمال في مجال التربية وفقاً لأهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠، المركز العربي للتعليم والتنمية ، مستقبل التربية العربية ، مج ٢٧ ، ع ١٢٥ .

مسلم، عبدالله حسن (٢٠١٥م) : الإبداع والابتكار الإداري في التنظيم والتنسيق. الأردن، عمان: دار المعتز للنشر والتوزيع.

المطيري ، صفاء (٢٠١٩م) : التعلم الريادي ، المعهد العربي للتخطيط ، الكويت ، العدد (١٤٩) ، ص ص ١-١٧ .

نصر، نوال أحمد إبراهيم (٢٠٢٢م) : التعليم الريادي بالجامعات المصرية: مدخل لتنمية الريادة المجتمعية لتحقيق ميزة تنافسية مستدامة ، مجلة البحث العلمي في التربية ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، جامعة عين شمس ، ع (٢٣) ، ج (١) ،ص ص ١-٢٣.

هادي. رياض. (٢٠١٠م) : الجامعات (النشأة والتطور الحرية الاكاديمية الاستقلالية).: مركز التطوير والتعليم المستمر ، جامعة بغداد ، العراق .

الهراشمة ، حسين عليان (٢٠١٦م) : اتجاهات طلاب إدارة الأعمال نحو إقامة المشروعات الصغيرة الريادية : دراسة حالة طلبة جامعة الزرقاء ،مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية ، جامعة الزرقاء الخاصة ، الأردن ، المجلد (١٦)، العدد (١) ، ص ص ١٤١-١٥١ .

يعقوب ، مني عبد الرحمن (٢٠٢٣ م) : دور الأستاذ الجامعي في تنمية القيم الجوهرية وتعزيز السلوك الإيجابي لطلاب المحاسبة التطبيقية بجامعة الملك خالد ومعوقاته من وجهة نظر الأستاذة ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المركز القومي للبحوث بغزة ، فلسطين ، مج (٧) ، ع (١٩) ،ص ص ٢٧-٤٤.

يوسف ، ماجدة محمود (٢٠٢١ م) : إتجاهات الشباب الجامعي نحو ريادة الأعمال : دراسة ميدانية بكلية الزراعة جامعة دمنهور ، مجلة الإسكندرية للتبادل العلمي ، مج ٤٢ ، ع ١ ، ص ص ١-٣١ .

ثانياً : المراجع الأجنبية

Afolabi , M. , Kareem, F. , Okubanjo, I. , ogunbanjo, O. & Aninkan,O. (2017), "Effect of Entrepreneurship Education Selfemployment initiatives among, Nigerian Science &Technology Students", Journal of Education and practice, Vol. 8, No. 15, pp. 44-51.

Paturel. R. Jaziri. R.,2010. « Academic entrepreneurship » ou « acadépreneuriat » : Vers une reconfiguration du modèle de l' «université entrepreneuriale», Conference: 9 symposium international sur : "Pratiques entrepreneuriales: Quels enjeux pour l'innovation et la croissance économique en Algérie".At: Hilton, AlgerVolume: 30-31 mai 2010.

Jain.k.k. Yusof.M.(2010), Categories of university-level entrepreneurship : a literature survey, Int Entrep Manag J (2010) 6:81–96

Rajhi. Nadia(2011) : Conceptualization of the entrepreneurial spirit and the identification of the factors of his development at the university, Available at the link https://www.researchgate.net/publication/280699860_Conceptualization_of_the_entrepreneurial_spirit_and_the_identification_of_the_factors_of_his_development_at_the_university/references

Pak Tee Ng(2012): The quest for innovation and entrepreneurship in Singapore: strategies and challenges, Globalisation Journal, Societies and Education, Volume 10, 2012 - Issue 3.

Charles Jerry William ,Jr(2012);" A Quantitative Assessment of Skills and Competencies in Graduates of At-Risk High Schools ",Thesis of doctoral , College of Education , Walden University ,.

Wang, Prieto & et al(2012): A cross-cultural study of motivation for self-employment Comparing China, Mexico, and the USA. International Journal of Entrepreneurial Behavior & Research. Vol.(18),No.(6),P. 649672

Rahman, Muhammad Ataur & Rahman, Mohammad Masudur (2017). Factors, Impacts, Problems and Solutions of Freelance Earning in the context of Bangladesh, Business & Entrepreneurship Journal, 6(1), 1-13.

Paturel. R. Jaziri. R.,2010. « Academic entrepreneurship » ou « acadépreneuriat » : Vers une reconfiguration du modèle de l' «université entrepreneuriale», Conference: 9 symposium international sur : "Pratiques entrepreneuriales: Quels enjeux pour l'innovation et la croissance économique en Algérie".At: Hilton, AlgerVolume: 30-31 mai .

Khairi Ali Auso and other(2017): Strategic Planning and Its Role in Achieving the Entrepreneurial University requirement: An Analytical Study in the Dohuk Polytechnic University , International Journal of Innovation and Applied Studies ISSN 2028-9324 Vol. 20 No, pp. 881-891

Styhre,Alexander & Lind, Frida (2010): " The softening bureaucracy:Accommodating new research opportunities in the entrepreneurial University", Scandinavian Journal of Management,26, 107-120.

Dalmarco, Gustavo et al(2018) "Creating entrepreneurial universities in an emerging economy: Evidence from Brazil " Technological Forecasting & Social Change, (135), 99-111.